الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
القسم: علم النفس
الاختصاص: علم النفس المدرسي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

الإحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة

دراسة ميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المتخلفين ذهنيا – مدرسة صغار الصم – المدرسة الابتدائية أومدور المداني قالمة

من إعداد الطلبة:
- هرقة منصف محمد كريم
- شعبان ريمة

أمام لجنة المناقشة المكونة من:

السيدة د.اغمين نذيرة	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
السيد د. مكناسي محمد	أستاذ محاضر"أ	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا
السيد د. تواتب ابراهيم عيسى	أستاذ محاضر"ب"	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2019/2018

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الشّكر والتقدير

الحمدُ لله الذي بنعمَته تَتّم الصّالحات

أمّـــــــــــا بعد:

نتقدم بالتقدير والشّكر إلى كل من كان له الفضل في إتمام هذا العمل وأملنا أن يستفيد منه الجميع

ونخص كامل الإحترام للأستاذ المشرف "مكناسي محمد" حيث لم يبخل علينا بالنصائح والمعلومات القيمة والتوجيهات المفيدة لإتمام هذا العمل

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذة قسم علم النفس بجامعة 8 ماي 1945 "بقالمة"

ونتوجه بالشكر الخاص إلى أفراد عينة الدراسة على حسن تعاونهم معنا لإتمام هذا العمل.

الإهداء

الحمد لله الذي بفضله تتم النعم

أهدي هذا العمل المتواضع إلى والداي الكريمين.

إلى زوجتي.. وأبنائي..أشرف،.ياسمين، تسنيم

منصف

الإهداء

أقدم إهدائي إلى من علمني الصبر خلال مسيرتي الدراسية

"والداي الحبيبان" أطال الله في عمرهما

وأهدي هذا العمل المتواضع راجية من المولى عز وجل أن يجد القبول والنجاح

ريمة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن مستوى الإحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين بمراكز التربية الخاصة بمدينة **قالمة**، وقد انطلقنا في هذه الدراسة من طرح التساؤلات التالية:

- ما مستوى الإحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة؟

- هل توجد علاقة بين مستوى الإحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة ونوع إعاقة التلاميذ الذين يتعاملون معهم؟

- هل توجد علاقة بين مستوى الإحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة والأقدمية في العمل؟

وقد أجريت هذه الدراسة وفقا للمنهج الوصفي حيث تم الإعتماد على مقياس الإحتراق النفسي "**لكريستينا ماسلاش**" الذي يتكون من 22 عبارة تم تطبيقه على 38 معلما من معلمي التربية الخاصة بالطريقة المسحية، وتمت معالجة البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي **SPSS**، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية؛

- يوجد إحتراق نفسي معتدل لدى معلمي التربية الخاصة.

- لا توجد علاقة بين مستوى الإحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة ونوع إعاقة التلاميذ الذين يتعاملون معهم.

- لا توجد علاقة بين مستوى الإحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة والأقدمية في العمل لديهم

الكلمات المفتاحية : الإحتراق النفسي، معلم التربية الخاصة.

Résumé de l'étude:

Cette étude vise à dévoiler le niveau du burnout chez les enseignants actifs aux centres de l'éducation spéciale de la wilaya de **Guelma**. Nous avons commencé cette étude par les questions suivantes:

1_Quel est le niveau du burnout chez les enseignants de l'éducation spéciale?

2_Est ce qu'il existe une relation entre le niveau du burnout chez les enseignants de l'éducation spéciale et le type de l'handicape des élèves en question ?

3_ Est ce qu' il existe une relation entre le niveau du burnout chez les enseignants de l' éducation spéciale et leur ancienneté?.

Cette étude est faite selon la méthode déscriptive , ou nous avons appuyé sur l' échelle de burnout de " CRISTINA MASLACH" qui se compose de 22 expressions qui sont appliqués sur 38 enseignants de l' éducation spéciale .

Les données présentes étaient traitées par le programme **SPSS** ou nous avons obtenus les résultats suivants :

1_ il existe un burnout modéré chez les enseignants de l'éducation spéciale.

2_ il n’existe pas une relation entre le niveau du burnout chez les enseignants de l'éducation spéciale et le type de l'handicape des élèves en question.

3_ il n'existe pas une relation entre le niveau du burnout chez les enseignants de l'éducation spéciale et leur ancienneté.

Les mots clés: Burnout, enseignant de l'éducation spéciale.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتويات	رقم الصفحة
- كلمة الشّكر والتقدير - الإهداء. - ملخص الدراسة ..... - فهرس المحتويات ..... - فهرس الجداول ..... - مقدمة.	أ
الجانب النظري	
الفصل الأول: مدخل الدراسة.....	1
1- إشكالية الدراسة.....	1
2- فرضيات الدراسة.....	2
3- أهداف الدراسة.....	2
4- أهمية الدراسة.....	3
5- مجالات الدراسة.....	3
6- التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة.....	3
7- الدراسات السابقة.....	4
8- التعقيب على الدراسات السابقة.....	7
الفصل الثاني: الإحتراق النفسي.....	10
- تمهيد.....	10
1- تعريف الإحتراق النفسي.....	11
2- تاريخ الإحتراق النفسي.....	12
3- أسباب الإحتراق النفسي.....	12
4- أبعاد الإحتراق النفسي.....	14
5- مراحل الإحتراق النفسي	14
6- أعراض الإحتراق النفسي.	15
7- النظريات والنماذج المفسرة للإحتراق النفسي.....	16
8- إستراتيجيات التغلب على الإحتراق النفسي.....	21
9- مقاييس الإحتراق النفسي	22
- خلاصة	25
الفصل الثالث: التربية الخاصة.....	27
- تمهيد.....	27
1- تعريف التربية الخاصة.....	28
2- أسس التربية الخاصة.....	29
3- فئات التربية الخاصة.....	30

4- أهداف التربية الخاصة.....	31
5- مدرسة التربية الخاصة.....	32
6- معلم التربية الخاصة.....	32
7-مهام ودور معام التربية الخاصة.....	33
8- أخلاقيات معلم التربية الخاصة.....	34
9- قضايا ومشكلات التربية الخاصة.....	34
- خلاصة.....	36
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة.....	39
تمهيد.....	39
1- الدراسة الإستطلاعية.....	40
1-1- تعريف الدراسة الإستطلاعية.....	40
2-1- أهداف الدراسة الإستطلاعية.....	40
3-1- التعريف بمكان الدراسة.....	41
4-1- منهج الدراسة.....	41
5-1- مجتمع الدراسة.....	42
6-1- عينة الدراسة.....	42
7-1- أداة الدراسة.....	42
8-1- الخصائص السيكومترية للأداة في صورتها الأصلية.....	44
2- الدراسة الأساسية.....	47
1-2- أسلوب جمع البيانات.....	47
2-2- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.....	47
- خلاصة.....	48
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة.....	50
1- عرض النتائج واختبار الفرضيات ومناقشتها.	50
1-1- وصف أفراد الدراسة.....	50
2-1- الوصف الإحصائي لاستجابات أفراد الدراسة.....	52
2- إختبار ومناقشة الفرضيات	53
1-2- إختبار ومناقشة الفرضية الأولى.....	53
2-2- إختبار ومناقشة الفرضية الثانية.....	57
3-2- إختبار ومناقشة الفرضية الثالثة.....	58
- خاتمة الدراسة.....	62
- توصيات واقتراحات.....	63
- قائمة المصادر والمراجع.....	65
- قائمة الملاحق.	70

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	جدول(01) مستوى الإحتراق النفسي	44
02	جدول (02) معاملات الإرتباط "بيرسون" بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه	45
03	جدول (03) معاملات "آلفا كرونباخ" في حالة حذف العبارة وقيمة معامل "آلفا كرونباخ" للمحور.	45
04	جدول (04) نتائج حساب الثبات للأداة حسب الأبعاد الثلاث.	46
05	جدول (05) توزيع معلمي التربية الخاصة حسب متغير"نوع الإعاقة" التي يعملون معها.	50
06	جدول (06) توزيع معلمي التربية الخاصة حسب متغير"الأقدمية في العمل".	51
07	جدول (07) إستجابات معلمي التربية الخاصة على مقياس الإحتراق النفسي.	52
08	جدول (08) مستوى الإحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة.	53
09	جدول (09) التكرار والنسب المئوية لإستجابات المعلمين على مقياس "الإحتراق النفسي".	55
10	جدول (10) التكرار والنسب المئوية لإستجابات الأفراد على بعد"الإنهاك الإنفعالي".	55
11	جدول (11) التكرار والنسب المئوية لإستجابات الأفراد على بعد "تبلد المشاعر".	55
12	جدول (12) التكرار والنسب المئوية لإستجابات الأفراد على بعد "الشعور بالإنجاز".	56
13	جدول (13) نتائج إستجابات المعلمين نحو مقياس "الإحتراق لانفسي" حسب نوع الإعاقة التي يتعاملون معها.	57
14	جدول (14) معامل التوافق C ومستوى الدلالة "آلفا".	58
15	جدول (15) نتائج إستجابات المعلمين على مقياس "الإحتراق النفسي" حسب الأقدمية في العمل.	59
16	جدول (16) معامل التوافقC ومستوى الدلالة "آلفا".	59

مقدمة

مقدمة:

لقد تزايد الإهتمام في الفترة الحالية بفئات التربية الخاصة، مما أحدث تطورا كبيرا في أساليب وبرامج رعايتهم من أجل تمكينهم من الإندماج في الحياة اليومية مع أفراد المجتمع، وذلك باعتبار الطفل المعاق كأي طفل آخر له الحق في التمتع بحياة طبيعية كريمة، لذلك أنشأت مؤسسات ومراكز خاصة تقوم برعاية الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة معدة لهم أساليب وبرامج وطرائق خاصة بهدف إكسابهم مهارات ومعارف تساعدهم على إستثمار قدراتهم وتلبية إحتياجاتهم الأساسية وذلك بتوفير معلمين لهم تكوين خاص ليتمكنوا من العمل مع فئات ذوي الإحتياجات الخاصة، باعتبارها فئة خاصة تتطلب معاملة خاصة وإهتماما كبيرا بالنظر إلى وضعيتهم الصحية ، الشيء الذي يجعل المعلمين الذين يتعاملون مع هذه الفئة يتعرضون إلى ضغوطات وإحباطات تتولد كنتيجة عن عدم إحساسهم بالقدرة والكفاءة على تقديم مردود جيد مع هذه الفئة من التلاميذ. وحينئذ يتولد عن كل تلك الضغوطات في العمل تدني مستوى الشعور بالإنجاز وإنهاكا جسديا وإنفعاليا يؤدي بهم إلى الشعور بالإحتراق النفسي، وقد أثبتت الدراسات تأثير الإحتراق النفسي على الصحة النفسية للمعلمين والمربين الذين يعملون مع فئة ذوي الإحتياجات الخاصة من التلاميذ الذين لديهم إعاقات ذهنية أو سمعية مما جعلنا نرى في هذا الموضوع محل دراسة وذلك لمعرفة مستوى الإحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة وتحتوي الدراسة على جانبين، جانب نظري وجانب ميداني، بحيث يحتوي الجانب النظري على الفصول التالية:

الفصل الأول "مدخل الدراسة" : إحتوى على تحديد إشكالية الدراسة، الفرضيات، أهمية الدراسة، وأهدافها، بالإضافة إلى مجالات الدراسة، التعاريف الإجرائية، والدراسات السابقة والتعقيب عليها.

أما الفصل الثاني " الإحتراق النفسي"فقد تناول: تمهيد، تعريف الإحتراق النفسي، تاريخ الإحتراق النفسي، أسبابه، أبعاد الإحتراق النفسي، مراحل الإحتراق النفسي، أعراض الإحتراق النفسي، النظريات والنماذج المفسرة للإحتراق النفسي، واستراتيجيات التغلب على الإحتراق النفسي و مقاييس الإحتراق النفسي، خلاصة.

والفصل الثالث " التربية الخاصة" فقد تناولنا فيه: تمهيد، تعريف التربية الخاصة، أسس التربية الخاصة، فئات التربية الخاصة، أهداف التربية الخاصة، ومدرسة التربية الخاصة، معلم التربية الخاصة، مهام ودور معلم التربية الخاصة، وأخلاقيات التربية الخاصة، قضايا ومشكلات التربية الخاصة، وخلاصة.

في حين تضمن الجانب الميداني فصلين :

الفصل الرابع "الإطار المنهجي للدراسة": ويحتوي على تمهيد، الدراسة الإستطلاعية، تعريف الدراسة الإستطلاعية، أهداف الدراسة الإستطلاعية، التعريف بمكان الدراسة، منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، أداة الدراسة، الخصائص السيكومترية للأداة في صورتها الأصلية، الدراسة الأساسية، أسلوب جمع البيانات، الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، خلاصة.

أما الفصل الخامس " عرض ومناقشة نتائج الدراسة" فقد إحتوى على عرض النتائج وإختبار الفرضيات ومناقشتها، وصف أفراد الدراسة، الوصف الإحصائي لإستجابات أفراد الدراسة، إختبار ومناقشة الفرضيات، إختبار ومناقشة الفرضية الأولى، إختبار ومناقشة الفرضية الثانية، إختبار ومناقشة الفرضية الثالثة، مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات، مناقشة نتائج الفرضية الأولى، مناقشة نتائج الفرضية الثانية، مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

الجانب النظري

الفصل الأول: مدخل الدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- مجالات الدراسة

6- التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة

7- الدراسات السابقة

8- التعقيب على الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة:

لقد تزايد الإهتمام بفئات التربية الخاصة خلال الفترة الحالية مما أحدث تطورّا كبيرا في أساليب رعايتهم من أجل تمكينهم من التوفيق بين متطلباتهم وبين أنشطة مجتمعهم، فالطفل المعاق يعتبر كأي طفل آخر له الحقّ في التمتع بحياة كريمة وطبيعية تسودها الفرص والإمكانيات التي تساعده على إشباع حاجياته والعيش مع أقرانه من الأطفال العاديين على أساس مبدأ تكافؤ الفرص الذي لطالما نادت به منظّمات حقوق الإنسان ورعاية وحماية الطفولة ومنظمة الصحة العالمية، لذلك أنشأت مراكز ومؤسسات تعليمية خاصة لتعليم ورعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تسعى هذه المراكز في برامجها وأهدافها إلى إكساب هؤلاء الأطفال مهارات ومعارف تساعدهم على تنمية قدراتهم وتلبية حاجياتهم الأساسية من أجل التكيف ودمجهم مع أقرانهم من الأطفال العاديين، كما تعد التربية الخاصة من المهن ذات الطابع الإنساني باعتبارها صعبة لكونها تتعامل مع أطفال ذوي إحتياجات خاصة يختلفون في جوانب كثيرة عن الأطفال العاديين، من حيث قدراتهم العقلية وميولهم واستعداداتهم ودوافعهم، كما أن التعليم في التربية الخاصة يحتاج إلى معلمين مختصين واكفاء حيث يتطلب هذا النوع من التربية والتعليم إلى جهد أكبر وقت أطول وإلى التكرار وفرص إضافية للتعلم، من أجل إكساب الطفل ذو الاحتياجات الخاصة تلك المهارات التي يسعى المعلم لتحقيقها، وعليه نجد هذه الوضعية صارت محبطة ومرهقة بالنسبة لمعلم التربية الخاصة، لنجده غير قادر على المزيد من العطاء مع مرور السنوات وذلك بسبب استنزاف جهده وطاقته والاحساس بالملل والاحباط والضغط النفسي وعدم الاكتراث بجودة ما يقدمه، وكل هذا يوصله إلى ما يعرف بالإحتراق النفسي الذي من شأنه أن يؤثر على سير ونجاح العملية التربوية التعليمية الخاصة، وقد انطلقت مشكلة الدراسة من خلال الإطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الإحتراق النفسي لدى معلم التربية الخاصة على غرار دراسة **محمود دبابسة (1993)** التي كانت بعنوان " مستوى الإحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن" والتي خلصت نتائجها إلى أن معلمي التربية الخاصة يعانون بدرجة متوسطة من الإحتراق النفسي، ودراسة **زيدان السرطاوي (1997)** التي كانت بعنوان" الاحتراق النفسي ومصادره لدى معلمي التربية الخاصة في الرياض" والتي أظهرت نتائجها ان مستوى الاحتراق النفسي لمعلمي التربية الخاصة كان معتدلا في بعدي الشعور بالانجاز والإجهاد الانفعالي، وكان متدنيا في بعد تبلد المشاعر.

ومنه سنحاول من خلال دراستنا الإجابة على التساؤلات التالية:

التساؤل الأول:

* ما مستوى الإحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة ؟

التساؤل الثاني:

* هل توجد علاقة بين الإحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة ونوع إعاقة التلاميذ الذين يتعاملون معهم؟

التساؤل الثالث:

* هل توجد علاقة بين الإحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة والأقدمية في العمل؟

2- فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى:

- يوجد إحتراق نفسي معتدل لدى معلمي التربية الخاصة

الفرضية الثانية:

- توجد علاقة بين مستوى الإحتراق النفسي لدى معلمي التربية ونوع إعاقة التلاميذ الذين يتعاملون معهم.

الفرضية الثالثة:

- توجد علاقة بين مستوى الإحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة والأقدمية في العمل.

3- أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في:

- إلقاء الضوء على كل من موضوع التربية الخاصة وعلى الإحتراق النفسي لأهمية تأثيره على جودة العمل.

- محاولة الكشف عن مستوى الإحتراق النفسي لدى معلّمي التّربية الخّاصة.

- معرفة العلاقة بين الإحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة ونوع إعاقة التلاميذ الذين يتعاملون معهم، وكذا معرفة العلاقة بين الإحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة والأقدمية في العمل لديهم.

- إثراء المعلومات الشخصية.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تحديد مستوى الإحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، وكذلك الإهتمام ببعض المشكلات والضّغوط التي يتعرض لها معلّمو التربية الخاصة والتي من شأنها أن توصلهم إلى الاحتراق النفسي والشعور بالملل والإرهاق وعدم جدوى جودة العمل، وإمكانية مساهمة هذه الدراسة في لفت أنظار المسؤولين في وزارتي التربية الوطنية والتضامن الاجتماعي وقضايا الأسرة والجالية الوطنية بالخارج الى هذه الشريحة من المعلّمين (معلمي التربية الخاصة)، لتحسين أوضاعهم وتوفير الامكانيات اللازمة والمناخ الافضل للعمل الجيّد.

5- مجالات الدراسة:

5-1- المجال المكاني:

أجريت الدراسة الميدانية في ولاية **قالمة** بمراكز التربية الخاصة بالمدينة وهي:

"المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المتخلفين ذهنيا" والمدرسة الإبتدائية "أومدور المداني"، ومدرسة " صغار الصم".

5-2- المجال الزماني:

- تمت هذه الدراسة في الفترة الممتدة بين 17 فيفري إلى 30 أفريل 2019.

5-3- المجال البشري:

- أجريت الدراسة على عينة تتكون من38 معلمة عاملات في مجال التربية الخاصة.

6- التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

6-1- تعريف الإحتراق النفسي:

نقصد به درجه إستجابة أفراد العينة (معلّم التربية الخاصة) على الأداة المستخدمة (مقياس الاحتراق النفسي) في الدراسة والذي يقاس بالدرجة الكلية المحصل عليها من طرف العينة.

2-6- تعريف التربية الخاصة:

الخدمات التي تقدم إلى فئات التربية الخاصّة قصد تمكينهم من التكيف والتأهيل النفسي والإجتماعي والمهني في الحياة في جو تعليمي عادي وفي مراكز متخصصة.

3-6- معلم التربية الخاصة:

هو الشخص المؤهل والمتخصص (معلم أو مربي) في تقديم البرامج والخدمات التعليمية والتربوية لفئات خاصة من الأطفال.

7- الدراسات السابقة:

تم الاطلاع على بعض الدراسات التي تتعلق بموضوع الدراسة نذكرها:

1-7- الدراسات العربية:

1-1-7- دراسة محمود دبابسة 1993: "مستوى الإحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستويات الإحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن، وقد أجريت الدراسة على (308) معلما من العاملين في مراكز التربية الخاصة في الأردن.

واستخدم الباحث مقياس" كريستينا ماسلاش" للاحتراق النفسي المعدل على البيئة الأردنية.

أظهرت النتائج أن معلمي التربية الخاصة يعانون بدرجة متوسطة من الإحتراق النفسي، كما بينت النتائج أن معظم الفروق ظهرت في بعد الإجهاد الإنفعالي حيث وجدت فروق في هذا البعد تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة الشهادة الجامعية ولصالح المعلمين الذكور، ولمتغير سنوات الخبرة لصالح المعلمين ذوي الخبرة القصيرة، ولمتغير نوع الإعاقة لصالح المعلمين الذي يعملون مع الإعاقات الحركية، ولمتغير الدخل الشهري لصالح المعلمين من ذوي الدخل المرتفع.(الحمر، 2006، ص: 45).

2-1-7- دراسة زيدان السرطاوي(1997): "الإحتراق النفسي ومصادره لدى معلمي التربية الخاصة"

لقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستويات ومصادر الإحتراق النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية وقد أجريت الدراسة على عينة من المعلمين في معاهد ومراكز التربية الخاصة التابعة لوزارة

المعارف السعودية في مدينة الرياض وقد إستخدم الباحث مقياس "ماسلاش" للإحتراق النفسي ليتبين أن مستوى الإحتراق النفسي كان معتدلا على بعدي الشعور بالإنجاز والإجهاد الإنفعالي، في حين كان المستوى متدنيا بخصوص تبلد المشاعر، كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين إستجابات المعلمين المتخصصين وغير المتخصصين في التربية الخاصة على بعد الإجهاد الإنفعالي وذلك لصالح المتخصصين في التربية الخاصة، ولم تكشف الدراسة عن وجود أية فروق دالة إحصائيا وفق متغير التخصص ونمط الخدمة وذلك على بعد تبلد المشاعر، في حين كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا وفق نفس المتغيرين على بعد نقص الشعور بالإنجاز وذلك لصالح المتخصصين في التربية الخاصة كما كشفت النتائج أيضا عن وجود فروق دالة إحصائيا على بعد الإجهاد الإنفعالي لصالح المعلمين الجدد الذين كانوا أكثر الفئات إحتراقا مقارنة بذوي الخبرات المختلفة كما بينت الدراسة أن فئات المعلمين العاملين مع الإعاقات العقلية يتعرضون للإجهاد الإنفعالي بدرجة دالة مقارنة ببقية زملائهم العاملين مع فئات الإعاقة الأخرى. (عوض، 2007، ص: 24).

7-1-3- دراسة عدنان فرح(2001): " مستوى الإحتراق النفسي عند معلمي التربية الخاصة في ضوء بعض المتغيرات"

أجريت الدراسة على عينة عشوائية من العاملين مع الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة في دولة قطر والتي هدفت إلى الكشف عن مستوى الإحتراق النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية وباستخدام مقياس "ماسلاش" للإحتراق النفسي تبين أن درجة الحتراق النفسي الكلية لدى أفراد العينة كانت متوسطة وإن الذكور العاملين مع ذوي الإحتياجات أكثر إحساسا بنقص الشعور بالإنجاز. أما بالنسبة لغير القطريين العاملين مع ذوي الإحتياجات الخاصة فكانوا أكثر تعرضا من القطريين للإحتراق النفسي، كما كشفت النتائج أن المتخصصين في علاج وتدريب ذوي الإحتياجات الخاصة هم أكثر إحتراقا (نقص الشعور بالإنجاز والإجهاد الإنفعالي) من فئتي المعلمين والمتخصصين في مجال التربية الخاصة كما أن العاملين مع ذوي الإعاقات المتعددة يعانون من تبلد الشعور أكثر من فئتي العاملين مع الإعاقات العقلية والإعاقات الحسية الحركية. ولم تظهر الدراسة أية فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير المستوى التعليمي أو لمتغير سنوات الخبرة بين متوسطات درجات أفراد العينة سواء على الدرجة الكلية لإختبار الإحتراق النفيسي أو على أبعاده الفرعية الثلاثة.

7-1-4- دراسة رائدة حسن الحمر(2006): " مستوى الإحتراق النفسي لمعلمي التربية الخاصة مقارنة بالمعلمين العاديين في مملكة البحرين"

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الإحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة مقارنة بالمعلمين العاديين في المدارس والمراكز والمؤسسات ذات العلاقة بمملكة البحرين لمعرفة هل هناك فروق

دالة إحصائيا بين معلمي التربية الخاصة والمعلمين العاديين في مستوى الإحتراق النفسي وقد تكونت عينة الدراسة من (84) معلما بينهم(40) من المعلمين العاديين (22 ذكور و18 إناث) (44) من معلمي التربية الخاصة (21 ذكور و23 إناث). ولتحقيق أهداف الدراسة إستخدمت الباحثة مقياس قامت بإعداده لغرض الدراسة (مقياس الإحتراق النفسي)، وقبل إستخدام المقياس تأكدت الباحثة من صدق وثبات المقياس.

كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التربية الخاصة والمعلمين العاديين في مستوى الإحتراق النفسي لصالح معلمي التربية الخاصة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الإحتراق النفسي.(الحمر، 2006، ص: 6).

7-2- الدراسات الأجنبية:

7-2-1- دراسة مورجان وكريبيل 1975: "الحالة النفسية للمعلّمين الذين يتعاملون مع الأطفال المضطربين عقليا والإحتراق النفسي"

هدفت الدراسة إلى معرفة الحالة النفسية للمعلمين الذين يتعاملون مع الأطفال المضطربين عقليا والاحتراق النفسي، وقد تم في هذه الدراسة فحص الحالة النفسية ل 126 معلّما من معلمي الأطفال المضطربين عقليا وخلصت الدراسة إلى أن المعلمين الذين لم يكونوا إنسانيين في مداخلاتهم التدريسية هم الذين كانوا أكثر إحتراقا وكانوا غير راضين ومحبطين، ومعتقدين أن إحتياجاتهم يتم تجاهلها، كما أن المعلمين الأكثر إحتراقا كانوا أكثر قلقا وتوترا وغضبا وعدوانية. (الحسن، 2015، ص: 101).

7-2-2- دراسة ساري (2004): "مستوى الاحتراق النفسي والرضى الوظيفي لدى معلّمي ومشرفي التربية الخاصة"

لقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي والرضى المهني لدى معلمي ومشرفي التربية الخاصة، وقد أجريت الدراسة على عينة تتكون من 295 معلم ومشرف في التربية الخاصة في تركيا، ولتحقيق هذه الدراسة تم استخدام مقياس "كريستينا ماسلاش" للإحتراق النفسي وإستبيان الرضى الوظيفي، وقد أشارت النتائج إلى وجود مستويات متوسطة في الإحتراق النفسي في بُعدي تبلد الشعور و الشعور بالإنجاز كما توصل الباحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بُعدي الإجهاد الإنفعالي و الشعور بالإنجاز لصالح الذكور، بينما كانت الفروق في بُعد تبلد المشاعر لصالح الإناث وكانت درجة الرضا الوظيفي للإناث أكثر من الذكور كما توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بُعدي الإجهاد الإنفعالي وتبلد المشاعر لصالح المعلمين الأكثر خبرة تدريسية، بينما كانت الفروق في نقص

الشعور بالإنجاز لصالح المعلمين الأقل خبرة تدريسية بينما كانت درجة الرضا الوظيفي أعلى لصالح المعلمين الأقل خبرة تدريسية. (طشطوش، 2013، ص: 734).

7-2-3- دراسة بلاستيدو و أجاليتوس(2008): "مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في المرحلة الإبتدائية باليونان":

وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في المرحلة الإبتدائية باليونان، وقد أجريت الدراسة على 127 معلما ومعلمة من معلمي التربية الخاصة في المرحلة الإبتدائية باليونان، وقد توصل الباحثان إلى وجود مستويات منخفضة من الاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة في الأبعاد الثلاثة لمقياس "ماسلاش"، وتوصلت النتائج إلى:

-عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين مستويات الاحتراق النفسي ومستويات الرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة.

- عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين درجة الاحتراق والخبرة التدريسية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي تُعزى لمتغير الجنس. (الحسن، 2015، ص: 102).

8- التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة وما أسفرته من نتائج يمكن عرض الملاحظات على تلك الدراسات التي تعددت أهدافها في الإهتمام بالإحتراق النفسي ومعلمي التربية الخاصة، ونلاحظ أن كل منها توصلت إلى نتائج مختلفة عن الأخرى ويمكن التعقيب عليها مقارنة بالدراسة الحالية كما يلي:

* من حيث الهدف:

فقد تشابهت الدراسات حيث هدفت إلى معرفة مستوى الإحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة ومعرفة أهم الأسباب التي أدت إلى الإحتراق النفسي فقد هدفت دراسة "**مورجان وكريبيل Morgan et Krebel** 1975" إلى معرفة الحالة النفسية للمعلمين الذين يتعاملون مع الأطفال المضطربين عقليا والإحتراق النفسي لديهم، أما دراسة كل من " **رائدة حسن الحمر" و"محمود دبابسة"** ودراسة "**بلاستيدو وأجاليتوس"** فقد هدفت إلى الكشف عن مستوى الإحتراق النفسي، كما هدفت دراسة "**ساري** 2004" إلى الكشف عن مستوى الإحتراق النفسي والرضا الوظيفي لدى معلمي ومشرفي التربية الخاصةو أيضا دراسة "**زيدان السرطاوي** 1997" فقد هدفت إلى الكشف عن مستوى الإحتراق النفسي ومصادره.

*** من حيث العينة المستخدمة:**

جُـلّ الدراسـات إعتمـدت في عينتهـا على معلمي التربيـة الخاصـة ماعـدا دراسـة "**رائـدة حسـن الحمـر** 2006" التي كانـت دراسـتها حـول الكشـف عـن مسـتوى الإحتـراق النفسـي مقارنـة بـين معلمي التربيـة الخاصـة ومعلمي التربيــة العاديــة، كــذلك دراســة " **ســاري** 2004" فقــد كانــت حــول الإحتـراق النفســي لــدى معلمـي التربيــة الخاصة والمشرفين التربويين.

*** من حيث الأدوات المستخدمة:**

إعتمــدت الدراســات الســابقة علـى مقيــاس "**كريســتينا ماســلاش**" "للإحتـراق النفســي" إلا أن بعضــها قــام بتعديله وتقنينه حسب البيئة التي تمت فيها الدراسة كدراسة "رائدة حسن الحمر 2006".

*** من حيث المنهج:**

بالنسـبة للمـنهج المعتمـد في الدراسـات السـابقة هـو المـنهج الوصـفي وذلـك بهـدف وصـف الظـاهرة كمـا هي في الواقع كدراسة "محمود دبابسة" و"**رائدة حسن**" و"**زيدان السرطاوي**".

فمــن خــلال عــرض الدراســات الســابقة والتعقيــب عليهــا علــى إخــتلاف نتائجهــا إلا أنهــا دراســات يمكــن الإستفادة منها والإستعانة بها في إنجاز دراسات أخرى تخدم نفس الموضوع.

الفصل الثاني: الإحتراق النفسي

تمهيد

1- تعريف الإحتراق النفسي

2- تاريخ الإحتراق النفسي

3- أبعاد الإحتراق النفسي

4- مراحل الإحتراق النفسي

5- أسباب الإحتراق النفسي

6- أعراض الإحتراق النفسي

7- النظريات والنماذج المفسرة للإحتراق النفسي

8- إستراتيجيات التغلب على الإحتراق النفسي

9- مقاييس الإحتراق النفسي

خلاصة

تمهيد

أصبح موضوع الإحتراق النفسي للعاملين مدار بحث ونقاش خاصة بعد أن لوحظ أن عددا كبيرا من العاملين يتركون مهنهم أو يعملون بإنهاك وملل واستنفاذ الجهد، حيث يعتبر مفهوم الاحتراق النفسي من المفاهيم الحديثة نسبيا ويشير إلى مختلف الاستجابات الجسمية والانفعالية التي يتعرض لها الإنسان نتيجة لضغوط العمل، وقد ظهر هذا المفهوم في سبعينيات القرن الماضي من طرف Herbert Freudenberger "هربرت فرويدنبرجر" سنة 1974 حيث استخدم هذا المصطلح ليصف حالة من الوهن أو الضّعف الجسدي والعاطفي يدركها الفرد أو يدركها زملائه في العمل، وسنتعرف في هذا الفصل على ظاهرة الإحتراق النفسي، تاريخ الإحتراق النفسي، أبعاد الإحتراق النفسي، مراحل الإحتراق النفسي، أسبابه، وأعراض الإحتراق النفسي، النظريات والنماذج المفسرة للإحتراق النفسي، واستراتيجيات التغلب على الإحتراق النفسي، ومقاييس الإحتراق النفسي وفي الأخير خلاصة.

1- تعريف الإحتراق النفسي:

تعددت التعريفات التي تناولت الإحتراق النفسي ومن بينها:

يعرفه هربرت فرويدنبرجر 1972 على أنه "عملية تؤدي بالشخص تدريجيا إلى حالة من التعب الصّحي الجسدي و يصبح فارغ تمامًا وفاقد لكل طاقته". (درويش ،2014، ص24).

ويعرفه ريشلسون1980 على أنه "حالة من التعب أو الإحباط ينتج من الإنهاك في نمط الحياة أو علاقة تفشل في إنتاج العوائد المتوقعة". (المرجع السابق، ص:25).

في حين يعرفه بنييس وأرونسون 1983 على أنه "حالة من الإجهاد الذّهني والبدني والعصبي والعاطفي تحدث نتيجة للعمل مع الناس والتعامل معهم لفترات طويلة وفي أوضاع تتطلب بذل مجهودات عاطفية مضاعفة"(السبيعي، 2004، ص: 12) .

وحسب تعريف بريد 1988فهو " ظاهرة إستنزاف جسمي وانفعالي بشكل كامل بسبب الضغط النفسي الزائد عن الحد، وينتج عنه عدم توازن بين المتطلبات والقدرات، بحيث يشعر الفرد بأنه غير قادر على التعامل مع أي ضغط نفسي إضافي في الوقت الرّاهن، مما يؤدي به إلى الإحتراق النفسي". (الفاعوري، 1990، ص: 58).

وتقول ماسلاش 1991 أن الإحتراق النفسي "هو فقدان الإهتمام بالأشخاص الموجودين في محيط العمل، حيث يحسّ الفرد بالإرهاق والإستنزاف العاطفي مما يجعله يفقد حماسه وتعاطفه نحو العاملين".(أحمد، 2007، ص: 14).

وحسب تعريف مريم المبشر 1979 فإن "الإحتراق النفسي ينتج إثر تعرض الفرد العامل لفترة طويلة من الزمن لظروف العمل أو الحياة الضاغطة التّي ليس لها حل". (الحسن، 2005، ص: 16).

بينما يقول كارتر 2001 في الإحتراق النفسي بأنه "حالة من الإعياء والتعب تصيب الجسم والعواطف لدى الفرد حيث يبدأ بالشعور بعدم الإرتياح وفقدان الحماس لمزاولة العمل". (عوض، 2007، ص:14).

وتعرفه غريبوت 2008 على أنه " ينتج عن الضغط المهني الدائم والتوتر المستمر للفرد،و يعتبر المرحلة النهائية التي يحدث فيها إختلال العلاقة بين متطلبات العمل وقدرات الفرد على إنجاز ذلك العمل". (Grebot,2008, p : 104).

من خلال التعريفات السابقة يمكن القول بأن الإحتراق النفسي يشير إلى خبرة نفسية سلبية تعتري الفرد وتسبب له الكثير من المشكلات، إذ يعايش مجموعة من الآثار السلبية كالتعب والإجهاد والشعور بالعجز وعدم الرضا عن العمل وإستنفاد القوة والنشاط مما يسبب له فقدان الحماس في العمل .

2- تاريخ الإحتراق النفسي :

بالرغم من أن ظهور مفهوم الإحتراق النفسي كما هو معروف اليوم بدأ في سبعينيات القرن الماضي، إلا أن ذلك لا يعني أن مشكلة الاحتراق النفسي ظهرت في تلك الفترة، فالعلاقات بين الفرد والمنظمة أو بين الفرد وعمله والصعوبات التي يمكن أن تظهر تم الإعتراف بها باعتبارها قضية هامة في حياة الافراد. (درويش، 2014،ص: 17).

كما يرجع الفضل في ظهور هذا المصطلح إلى الباحثة والأخصائية الأمريكية في علم النفس الإجتماعي كريستينا ماسلاش سنة 1981 بجامعة بيركلي حيث كانت لها اسهامات وتأثير واضح في تطور ودراسة الإحتراق النفسي حيث وصفته بأنه مجموعة من الأعراض التي تحدث لدى الأشخاص الذين يؤدون نوعًا من الأعمال التي تقتضي التعامل المباشر مع الناس، حيث تتمثل هذه الأعراض في الإجهاد الإنفعالي، تبلد المشاعر، ونقص الإنجاز الشخصي، كما يُعدّ المؤتمر الدولي الأول للإحتراق النفسي الذي عُقد بمدينة فيلادلفيا في نوفمبر 1981 البداية الحقيقية لتطور مصطلح الإحتراق النفسي حيث شارك فيه الرّواد الأوائل للإحتراق النفسي أمثال: فرويدنبرجر، بيتر، شرني، ماسلاش.(أبو دردير، 2000، ص: 30).

3- أسباب نشوء الإحتراق النفسي :

لقد إعتبر علماء النفس الضغوط النفسية والمهنية سببًا مباشرًا يقف وراء ظاهرة الاحتراق النفسي، ويصنف جمعة سيد 2006 أسباب الإحتراق النفسي بأن أغلبها مرتبط ببيئة العمل، وما تتيحه من فرص تساعد على زيادة مستويات الضغوط والاحباط لدى الأشخاص العاملين لفترات طويلة من الزمن وفي المقابل تكون المكافآت ضئيلة لمواجهة كل هذه الأسباب. (سيد، 2006، ص: 40).

ويمكن حصر الأسباب المؤدية إلى نشوء الإحتراق النفسي في:

3-1- أسباب متعلقة بالجانب التنظيمي:

وتشمل ما يلي:

3-1-1- صراع الدور: ويتضح صراع الدور أثناء العمل في تعارض دور المربي أو معلم الأطفال مع دوره كإداري ومسؤول عن النظام في المدرسة، وقد يتعارض دور الأخصائي الإجتماعي مع حالة تعاطفه مع العميل من زاوية قانونية، وقد تتعارض الرعاية الطبية للممرضة مع النظم والقوانين المعمول بها في المستشفى. (الفرماوي، 2009، ص: 66).

3-1-2- غموض الدور: ويقصد به عدم وضوح متطلبات وأهداف الوظيفة التي يشغلها الفرد مما قد يؤدي إلى إستغلال وقت العمل وتحدث هذه الحالة عادة في حالات بداية إستلام عمل جديد، تحويل، تعيين رئيس جديد،

ترقيـة...إلـخ، وتؤكـد النتـائج البحثيـة على أن الغمـوض يـرتبط ارتباطـا وثيقًـا بانخفـاض الرضـى الـوظيفي، التـوتر، وإنخفاض درجة الثقة بالنفس. (عبد الوهاب، 2000، ص: 86).

3-1-3- مناوبات العمل: هنـاك عـدة مهن تـوفر خـدمات للمـواطنين على مـدار ال 24 سـاعة مثل الشـرطة، الأطبـاء، أفراد القوات المسلحة، موظفي قطاع الكهرباء ورجال الإطفاء. (عسكر، 2005، ص: 100).

3-2- أسباب متعلقة بالجانب البيئي:

وتشمل ما يلي:

3-2-1- الحرارة: تكون الحرارة مصدرًا للضّغط والتوتر في حالة الزيادة أو الانخفاض، حيث قد تؤثر الحرارة على آداء الفرد بصفة خاصة إذا كان عاملا خارج المباني مما قد يؤدي الى تعرّضه إلى الحوادث، فانخفاض درجة الحرارة أو ارتفاعها عن معدلاتها الطبيعية قد يؤدي إلى شعور الفرد العامل بالإحتراق النفسي.

3-2-2- **الضوضاء**: قد تسبب الضوضاء مشكلة صحية كبيرة للعاملين كفقدان السمع التي تعد إحدى المشكلات الواسعة الإنتشار في الدول الصناعية الكبرى، ويتطلب الأمر في بعض أماكن العمل إرتداء العمال لأجهزة ووسائل حماية الأذن وذلك تجنّبا لحوادث العمل التي من شأنها أن تسبب للأفراد الاحتراق النفسي، ويمكن القول بأن هذه الأسباب قد تكون مولّده للضّغوط النفسية للأفراد أثناء فترات العمل وإذا استمرت يشعر الفرد بالإرهاق والإحتراق النفسي.(حسن، 1999، ص: 134).

3-3- أسباب متعلقة بالفرد نفسه:

وتتمثل في:

3-3-1-غياب الدافعية وعدم الرضا: إن كثرة متطلبات العمل وعدم القدرة على التكيف معها والإحباط وعدم التحيز وعدم المكافأة على الأداء الجيد واستمرار هذه المظاهر السلبية من شأنه أن يؤدي إلى الاحتراق النفسي.

ويمكن إضافة بعض الأسباب التي تتعلق بالفرد نفسه وهي: عدم الإتقان والتفاني في العمل، الإيثار، الحاجة الكبيرة للتحكم في نفسه، معاناة الفرد من الأمراض المزمنة، عدد سنوات الخبرة، الإخلاص والإلتزام، التوقعات العالية عن إنجاز العمل، الجنس والعمر. (محمود، 2005،ص: 86).

وبالتالي يمكن القول أن الإحتراق النفسي الذي يحدث للفرد العامل في أي قطاع تتداخل العديد من الأسباب المؤدية له ولا يقتصر حدوثه على سبب واحد.

4- أبعاد الإحتراق النفسي:

لقد خلص كل من ماسلاش وجاكسون من خلال أبحاثهما إلى أن الاحتراق النفسي ظاهرة في تتوضح في ثلاث مكونات أو أبعاد أساسية وهي:

4-1- الإجهاد الإنفعالي:

ويتمثل في استنزاف العامل لطاقته البدنية والنفسية على حد سواء، وفقدانه لحيويته ونشاطه الذي كان يتمتع به في الماضي، مع شعوره بالإحباط والتوتر والاجهاد العاطفي وفقدان الاهتمام بالعناية بالمستفيدين من الخدمة، ويشعر العامل على عدم قدرته على الإستمرار في العطاء بنفس المستوى الذي كان يقدمه من قبل.

4-2- تبلد المشاعر(التجرد من الإنسانية في العلاقة مع الآخرين):

ويتجسد هذا البعد في حالة العمّال الذين تتولد لديهم مواقف سلبية وساخرة وتهكّمية اتجاه العملاء، بحيث يتعاملون معهم كأشياء وليس كأشخاص، ويتصف العامل في هذه الحالة بالبرود واللامبالاة والسلبية نحو المستفيدين من الخدمة وقلة العناية بهم مما قد يؤثر على آداء العمل. (أبو مسعود، 2010، ص ص: 39-40).

4-3- إنخفاض الإنجاز الشخصي:

يشيرهذا البعد إلى تقييم العامل لنفسه بطريقة سلبية، حيث يشعر بعدم الكفاءة وفقدان الإنجاز والإنتاجية في العمل ويشعر بأنه غير قادر على القيام بواجباته بالمستوى المطلوب واعتقاده بأن مجهوداته تذهب سدى، وتتمثل أعراض هذا البعد في مشاعر العامل الذي يتعرض لعقوبات تأديبية من رئيسه في العمل، ويصبح العامل يشعر بأن جهوده لن تكون لها نتيجة فعّالة ولا يمنح نفسه فرصة القدرة على التحرك إلى الأمام، والمعروف أن الأهداف لا تتحقق في حالة انخفاض إحترام الذات والشعور بنقص الكفاءة الذاتية. (شاكر، 2007، ص: 101).

5- مراحل الإحتراق النفسي:

يرى برودسكي أن ظاهرة الإحتراق النفسي تمر بأربعة مراحل وهي:

* مرحله الحماس: تتمثل في زيادة جهد المعلم وتوقعاته لاعتقاده أن العمل يعده بالحصول على كل ما يريد .

* مرحلة الركود والجمود: يقوم هنا المعلم بعمله بأقل جهد وحماس.

*مرحلة الإحباط: حيث يصبح العمل تهديدا للمعلم وذلك في غياب استجابة الطلب واهتمام الأهل وكفاية الراتب.

*مرحلة اللامبالاة: هنا يصبح المعلم يعاني من إضطرابات نفسية وجسمية وعدم المبالاة بالعمل وبالإدارة وبنفسه(جرار، 2011، ص: 27).

أما ماتيسون فيرى أن ظاهرة الإحتراق النفسي تتضمن المراحل التالية:

* مرحلة الإستغراق: في هذه المرحلة يبدأ مستوى الرضى في الإنخفاض إذا حدث عدم اتفاق بين ما هومتوقع من الفرد العامل وبين ما يحدث في الواقع.

* مرحلة التبلد: في هذه المرحلة يشعر الفرد باعتلال صحته البدنية وينخفض مستوى آداء العمل ومستوى الرضا عن العمل تدريجيا.

* مرحلة الإنفعال: يرتفع في هذه المرحلة مستوى الإجهاد النفسي واعتلال الصحة البدنية والنفسية ويبدأ فيها الفرد بالإنسحاب.

* المرحلة الحرجة: وفي هذه المرحلة قد يفكر في الإنتحار أو ترك العمل حيث تتزايد فيها الأعراض الجسدية والنفسية سوءاً وهي أقصى مرحلة في سلسلة الإحتراق. (أبو مسعود، 2010، ص: 45).

بعد التطرق لمراحل الإحتراق النفسي حسب كل من برودسكي وماتينسون نجد أن الفرد العامل الذي يحدث له الإحتراق النفسي قد يمر بالمراحل التي ذكرها برودسكي، ففعلا يبدأ الفرد في عمله بحماس وإندفاعية ورغبة في العطاء بصورة أكبر ثم عندما لا يتلقى أي تشجيع أو الإستجابة التي ينتظرها جراء إنجازاته يبدأ حماسه يقل إلى أن يصل إلى اللامبالاة في العمل التي بعدها يدخل في حالة الإحتراق النفسي.

6- أعراض الإحتراق النفسي:

يقسم الإحتراق النفسي إلى مجموعة من الأعراض تتمثل في:

6-1- الأعراض الجسمية:

وتتمثل في:

- تشنج العضلات.

- ارتفاع ضغط الدم.

- الاحساس بآلام على مستوى الجسم.

- الشعور بالاجهاد والإستنزاف للطاقة والقدرة على إنجاز العمل.

- إرتفاع مستوى الكورتيزول عند الإستيقاظ في الصباح. (تايلور، 2008، ص: 508).

6-2- الأعراض النفسية الانفعالية:

وتتمثل في المشاعر والتغيرات السلبية وتشمل مشاعر الغضب والإكتئاب والحزن والإحباط واليأس النّاتج عن عدم الوصول إلى الأهداف المرغوب فيها بالإضافة إلى عدم التركيز والبلادة والإستثارة والغضب دون سبب محدد. (سيف، 2007، ص:38).

6-3- الأعراض الإجتماعية السلوكية:

وتتمثل في الانسحاب من الجماعة والميل إلى العزلة، والتغيب المستمر عن العمل والاتجاهات السلبية نحو الزملاء، انخفاض الأداء وعدم الرضى، تناول الأدوية والحبوب المنومة والمهدئات وتناول التدخين وشرب كميات كبيرة من القهوة والشاي بالإضافة إلى تعاطي المخدرات مما يزيد من تفاقم المشاكل الصحية لدى الأشخاص الذين يعانون من الاحتراق. (عمار، 2007، ص: 34).

7 - النظريات والنماذج المفسرة للإحتراق النفسي:

7-1- النظريات:

7-1-1-نظرية الضغوط والإحتراق النفسي :

تمثل هذه النظرية التي قدمها "بلازاد "نموذجا نفسيا إجتماعيا للعلاقة بين ضغوط العمل وبين الإحتراق النفسي وهي تعتمد بصفة أساسية على نظرية الأداء_ الدافعية Performance_ motivation theory.

وتفترض النظرية أن ضغوط العمل تؤدي إلى حدوث الإحتراق النفسي سواء كانت إستجابة الأفراد للعمل طويلة أو قصيرة الأجل.

واتضح أن العاملين من ذوي الأقدمية في العمل قد تعايشوا مع المشكلات المرتبطة بضغوط العمل حيث أنهم اكتسبوا أساليبا للتعايش والتكيف النفسي والإجتماعي والتعامل الفعال مع العملاء. (درويش، 2014، ص:187).

7-1-2- نظرية الإحتراق النفسي ذات الأساس الإجتماعي النفسي" لجوزيف بلاس":

أشار "بلاس "في نظريته إلى أن الإحتراق النفسي لا يحدث دفعة واحدة ولكنه يبدأ بصورة تدريجية عبر فترة زمنية وترتبط عادة بتعرض المعلمين للضغوط المهنية لفترة طويلة، فالإحتراق النفسي للمعلمين يشير إلى الإنخفاض التدريجي للكفاءات المهنية والنفسية، وهو نهاية الإستنزاف الحقيقي للكفاءات المهنية الهامة ونقص القدرة على الأداء الفعال مع الطلاب. (دردير، 2007، ص: 40).

7-1-3- نظرية الإحتراق النفسي ذات الأساس السلوكي:

يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك ناتج عن مختلف الظروف الفيزيقية والبيئية، كما أن هذه النظرية لم تتجاهل أحاسيس ومشاعر الإنسان في التحكم في السلوك،و تفسر الاحتراق النفسي على أنه حالة داخلية كالقلق والغضب وإذا ما تم ضبط العوامل البيئية المحيطة بالعمل يسهل عل الشخص التحكم في الضغوط المهنية المؤدية إلى حدوث الاحتراق النفسي .(حرب، 1998، ص:17)

7-1-4- نظرية الإحتراق النفسي ذات الإتجاه المعرفي:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الأشخاص الذين يعانون من الإحتراق النفسي هم أشخاص لديهم أخطاء في طريقة تفكيرهم وتشوهات معرفية، بما يحملونه من آراء واتجاهات ومعتقدات خاطئة نحو أنفسهم ونحو الأحداث الضاغطة فهم يتصورون الأخطار الصغيرة في صورة كوارث كبيرة بالرغم من أن الأحداث الضاغطة أقل خطرا من الطريقة التي يدرك بها الأشخاص هذه الأحداث، كما يمكن التقليل من الضغوط المؤدية إلى حدوث الإحتراق النفسي من خلال التفكير الإيجابي فيما يتعلق بالأحداث المحيطة لديهم ولتجنب حدوث الإحتراق أثناء العمل يجب التركيز على النقاط الإيجابية بدل التركيز على الأفكار السلبية المحيطة.(مشاقبة،2016، ص: 547).

7-2- النماذج:

7-2-1- نموذج "تشيرنس" للإحتراق النفسي 1985:

اشتمل هذا النموذج على عدة عوامل مؤدّية إلى حدوث الإحتراق النفسي، حيث تناول خصائص بيئة العمل واعتبرها من العوامل المؤدية للإحساس بالضغوط المهنية، وبالتالي حدوث الإحتراق النفسي، كما أشار إلى مصادر الضغوط وتشمل عدم الثقة بالنفس، المشكلات مع الزملاء في العمل، نقص الكفاءة وخصائص بيئة العمل مثل الإستقلالية والإتصال بالعملاء والمتغيرات الشخصية ومتغيرات الإتجاهات السلبية.

وقد قابل "تشيرنيس" مع معاونيه 28 مهنيًا مبتدئا يعملون في عدة مجالات هي مجال الصحة، مجال التدريس، مجال القانون. (أبو مسعود، 2010، ص: 21).

ويبين الشكل التالي نموذج تشيرنيس للإحتراق النفسي:

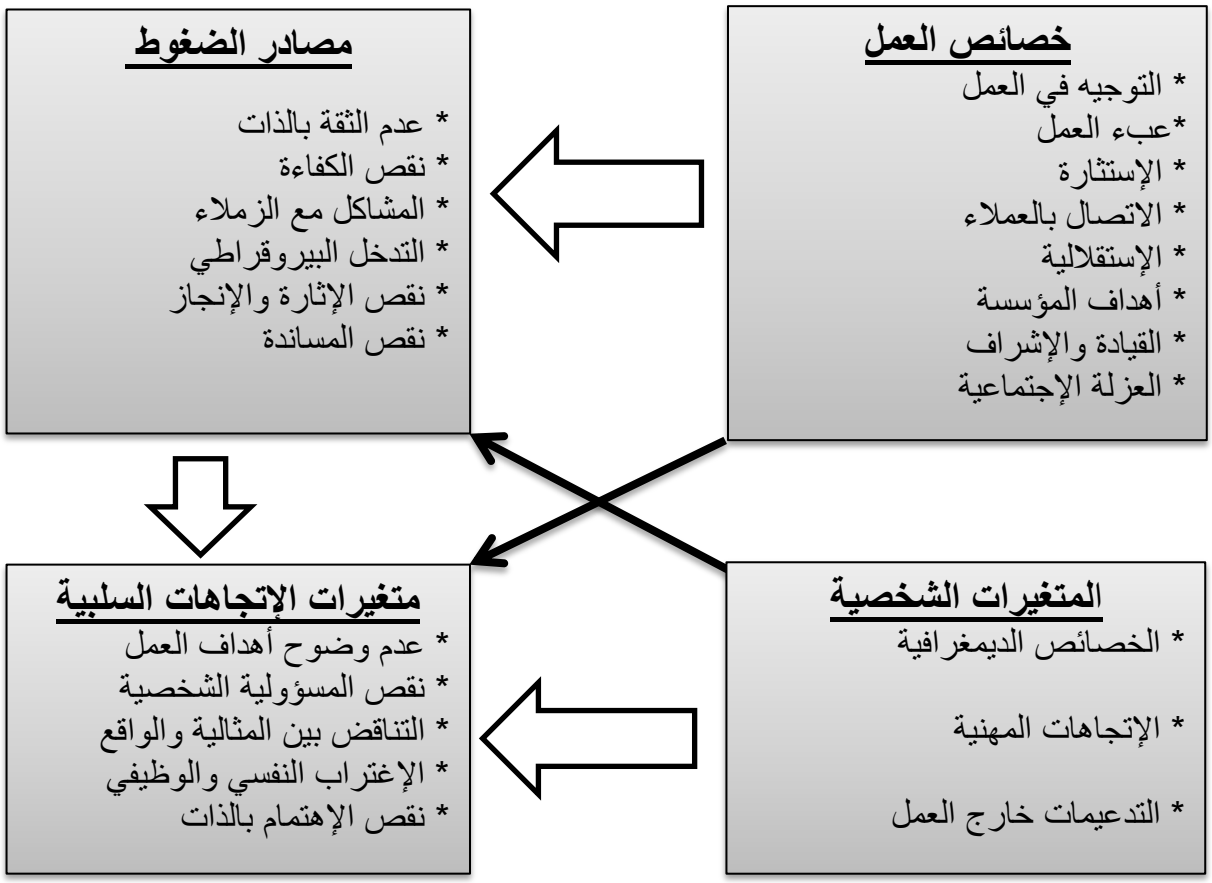

شكل رقم(1) يبين نموذج تشيرنيس للإحتراق النفسي

7-2-2- نموذج زملة التكيف العام لهانز سيلي:

يعتبر "هانز سيلي" أول من استخدم مصطلح الضغط وذلك في مجال الطب والبيولوجيا عام 1926 حيث كان مفهومه عن الضغط آنذاك مفهوما فسيولوجيا ثم طوره بعد ذلك ،وأوضح الجانب النفسي للمفهوم حيث قدم نموذجا أطلق عليه زملة التكيف العام وهو عبارة عن جملة من الإستجابات الجسمية والنفسية لمواجهة المواقف الضاغطة السلبية وتم بثلاث مراحل:

أ- المرحلة الأولى: رد فعل الإنذار بالخطر:

وفيها يميز الجسم مواقف الخطر وتعدّ إستجابة أولية، ويستعد الجسم لمواجهتها وتصاحبها بعض التغيرات الفسيولوجية مثل زيادة دقات القلب، سرعة التنفس.

ب- المرحلة الثانية: مرحلة المقاومة:

يلاحظ في هذه المرحلة وجود بعض الحيل الدفاعية لمواجهة الضغوط عندما لا تستطيع الحيل إعادة التوازن للجسم نتيجة الضغوط المستمرة تظهر علامات التعب والاستنزاف.

ج- المرحلة الثالثة: مرحلة الإنهاك:

هنا عندما تفشل أساليب المواجهة وتتدهور المقاومة مع إستمرار الضغوط يحدث الإنهاك مما قد يؤدي إلى ظهور بعض الإضطرابات النفسية.

ويشير هذا النموذج إلى أن مرحلة الإنهاك ناتجة عن الضغوط المستمرة، كما أن الأعراض التي أشار إليها النموذج والناتجة عن العجز عن مواجهة الضغوط تقترب كثيرا من أعراض الإحتراق النفسي والتي أطلق عليها سيلي في نموذجه "الإنهاك". (دردير، 2007، ص ص: 44-45).

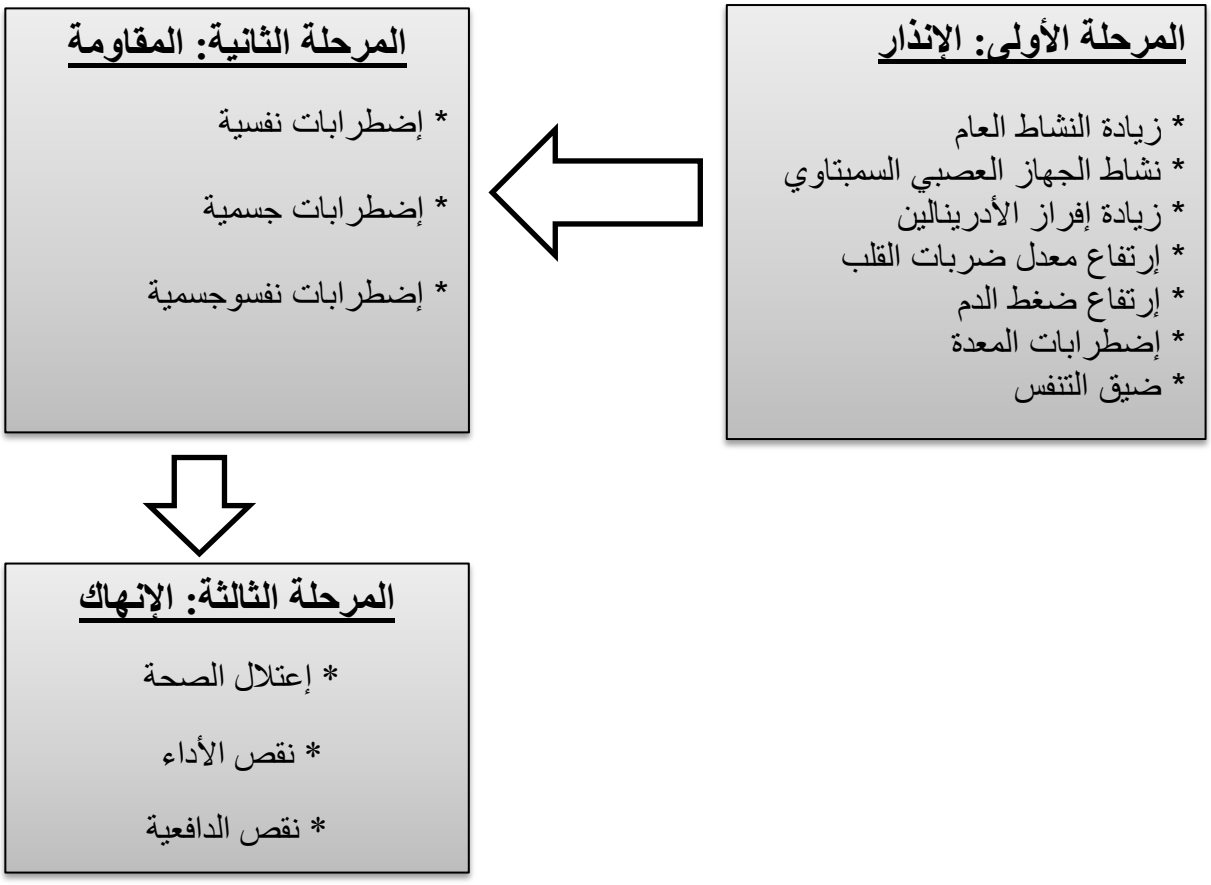

شكل رقم2 يبين مراحل الإستجابة للضغوط ومظاهرها في نموذج "سيلي"

7-2-3- نموذج "شواب" للإحتراق النفسي (1986):

يعتبر من النماذج المبسطة في الإحتراق النفسي حيث أن هناك مجموعتان من العوامل التي تؤدي إلى الإحتراق النفسي:

المجموعة الأولى وأطلق عليها عوامل الشخصية وهي التوقعات المهنية وعدد سنوات الخبرة والنوع أو الجنس والعمر والمستوى التعليمي.

بينما المجموعة الثانية من العوامل هي عدم المشاركة في صنع القرار وضعف الدعم الإجتماعي وغموض الدور وصراع الدور.

وطبقا للنموذج فإن مظاهر أو أبعاد الإحتراق النفسي هي نفس الأبعاد التي ذكرتها ماسلاش في تصورها للإحتراق وهي الإستنزاف الإنفعالي واللاشخصية ونقص الإنجاز الشخصي. (درويش،2014، ص: 177).

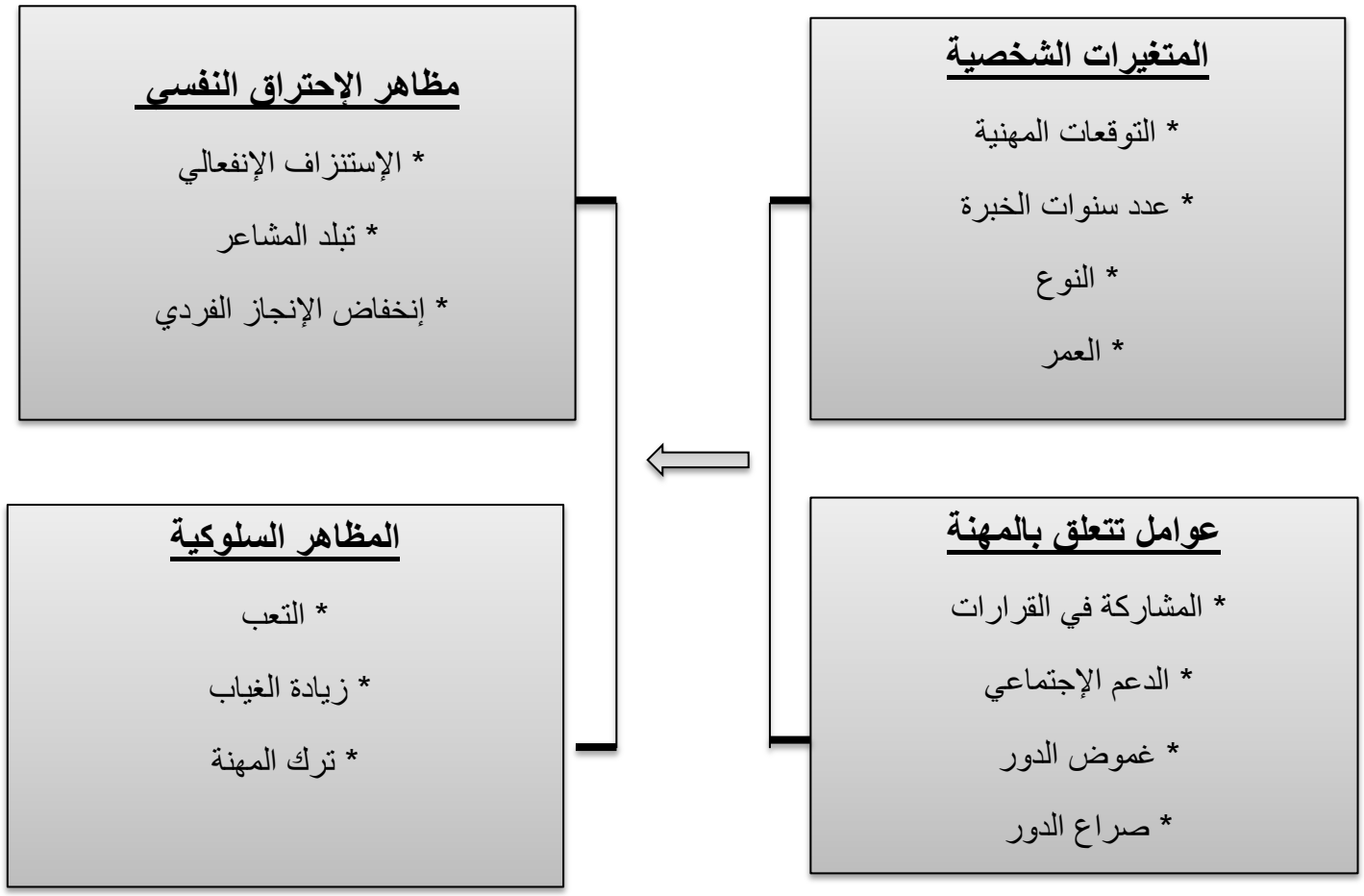

شكل رقم 3 يبين نوذج شواب للإحتراق النفسي

7-2-4- النموذج الوجداني المعرفي لسميث:

يتكون هذا النموذج من مكون موقفي، مكون سلوكي، مكون فسيولوجي مكون معرفي، حيث تتفاعل المكونات الأربعة لتصف خبرة الفرد مع الإحتراق النفسي، ويؤثر المكون الموقفي في الضغوط إلاّ أن التقييم المعرفي للموقف وقدرة الفرد على التوافق مع الموقف هي التي تحدد مستوى الضغوط التي يشعر بها الفرد، وإذا شعر الفرد على ضوء تقييمه المعرفي للموقف بأن هناك نوعا من التهديد فإن الجسم يستجيب إستجابات فسيولوجية تساعد الفرد على اتخاذ الموقف للتهديد والتوتر والقلق والمرض وعند استمرار هذه الأعراض لفترات طويلة يكون لها تأثيرا سلبيا حيث يشعر الفرد بالانهاك، وعلى أساس التقييم المعرفي للموقف والاستجابات الفسيولوجية يقوم الفرد باستجابات سلوكية تشمل كيفية آداء المهمة وسلوكيات التوافق. (فلاح، 2008، ص: 35).

8- إستراتيجيات التغلب على الإحتراق النفسي:

توجد بعض الإستراتيجيات للتخفيف من الإحتراق النفسي والتقليل من مستوى الضغط تتمثل في:

- الإتصال الإجتماعي والتفاعل مع الفرد.

- إستغلال أوقات الفراغ بممارسة بعض الهوايات كالرياضة، الموسيقى.

- تقسيم الحياة إلى عدة مجالات، الحياة الإجتماعية، المنزل، العمل، والتركيز بقدر الإمكان على كل مجال نعيشه.

- رصد خبرات الضغط اليومي في دفتر خاص مسمى دفتر يوميات.

- الإعتماد على الحوافز الماديةو المعنوية مع الفرد .(الراشدان، 1995، ص:36)

كما أشار "كيغان KIGAN" إلى عدة إستراتيجيات لمواجهة الإحتراق النفسي منها:

8-1- إستراتيجيات سلوكية :

في هاته الإستراتيجية يمكن الإعتماد على التدريب على الإسترخاء والتمتع والإستفادة من قدر كاف من الإجازات التي من شأنها أن تعطي الفرد إستعدادا نفسيا للتنافس مما يساعده على التعامل مع متلقي الخدمة بشكل أفضل.

8-2- إستراتيجيات التفاعل الداخلية:

وقد أظهرت العديد من البحوث والدراسات وركزت على أهمية الدعم الإجتماعي من أفراد الأسرة أو الأصدقاء أو الزملاء في العمل لمساعدة العاملين على التغلب على الإحتراق النفسي وكذلك تحسين مناخ العمل من خلال توفير فرص للترقية والمكافآت للعمال.

3-8- إستراتيجيات التفاعل التنظيمية:

من خلال تحليل الدور وتوضيح الحقوق والواجبات والمسؤوليات والمهام والتوقعات لتجنب النزاعات داخل بيئة العمل وتحديد ساعات العمل والتخفيف من أعبائه، وتقديم ظروف عمل مناسبة وملائمة.(فلاح، 2008، ص: 40).

9- مقاييس الإحتراق النفسي:

9-1- مقياس "ماسلاش":

يعتبر هذا المقياس أكثر المقاييس شيوعا من ناحية الإستخدام، ويتكون من ثلاث أبعاد:

- إجهاد عاطفي.

- تبلد المشاعر.

- الشعور بالإنجاز.

أُعدّ هذا المقياس من طرف "كريستينا ماسلاش وسوزان جاكسون" عام 1981.

فبعد الإجهاد العاطفي يقيّم الشعور بالتعب العاطفي والانفعالي في العمل، وبعد الانجاز الشخصي يقيم الشعور بالكفاءة والانجاز في العمل، أما بعدتبلد المشاعر فيقيم تبلد الشخصية وكل ما هو غير شخصي اتجاه العملاء.

ويتمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيّدة ويتكون من 22 بند يجاب عنها من خلال بُعدين:

* الأول: بعد التكرار: ويعني عدد مرات تكرار إحساس الفرد بالشعور الذي تدل عليه العبارة التي يقرؤها

* البعد الثاني: بعد الشدة: ويعني درجة قوة شدة الاحساس ويعتبر الاحتراق النفسي منخفضًا إذا حصل الفرد على درجات منخفضة على البعدين الأول والثاني، ودرجة مرتفعة على البعد الثالث، ويكون الإحتراق النفسي متوسطًا عندما يحصل الفرد على درجات متوسطة في الأبعاد الثلاثة، بينما يكون الإحتراق النفسي مرتفعا إذا حصل الفرد على درجات مرتفعة على البعدين الأول والثاني ومنخفضة على البعد الثالث .

أمثلة من عبارات المقياس :

- أشعر بالإحباط بسبب ممارستي لمهنة التدريس.

- أشعر أن طاقتي مستنزفة مع نهاية اليوم الدراسي. (دردير، 2007، ص: 46).

9-2- مقياس الإحتراق النفسي للمعلمين لـ "سيدمان وزاجر" 1987:

يتكون هذا المقياس من 21 بند موزعة على 5 مستويات وتتوزع عبارات المقياس على أربعة مقاييس فرعية تقيس عدم الرضا الوظيفي، إنخفاض المساندة الإدارية كما يدركها المعلم، الضغوط المهنية والإتجاه السلبي نحو التلاميذ وقد قام عادل عبد الله بترجمته إلى اللغة العربية عام 1999.

9-3- مقياس الإحتراق النفسي ل فرويدنبرجر:

يهدف إلى قياس مستوى الإحتراق النفسي ويتكون من 18 عبارة، حيث تتم الإجابة عليها من خلال مقياس يتراوح بين عدم الإنطباق إلى الإنطباق التام وذلك على متصل يتراوح من 0 إلى 5 وتشير الدرجة التي يتحصل عليها الفرد إلى مستوى الإحتراق النفسي ويقسم الأفراد كالتالي:

- من 0 إلى 25: إن الفرد في حالة جيدة.

- من 26 إلى 35: بداية الإحساس بالضغط.

- من 36 إلى 50: بداية الإصابة بالاحتراق النفسي.

- من 51 إلى 65: الفرد محترق نفسيا.

- من 65 فأكثر: وضع الخطر.

أمثلة من عبارات المقياس:

- هل تعمل بجد ولكن إنجازك منخفض.

- هل تتعب بسهولة. (أبو مسعود، 2010، ص: 48).

9-4- مقياس "بوتر" للإحتراق النفسي:

يتكّون المقياس من 20 عبارة يتم الإجابة عليها من خلال مقياس متدرج من 1-5 يمثّل البدائل التّالية على الترتيب (نادرًا، أحيانًا، غالبًا، كثيرًا، عادةً) وتشير الدرجة التي يحصل عليها الفرد إلى مستوى الإحتراق النفسي لديه ويقسّم الأفراد كالآتي:

- (20 - 40) أنت على مايرام ولا خوف عليك.

- (41- 60) لا بأس عليك طالما إتخذت الإحتياطات الوقائية اللازمة.

- (61- 80) أنت مرشح للإصابة بالاحتراق النفسي.

- (81- 100) أنت تعاني من الإحتراق النفسي.

أمثلة عن عبارات المقياس:

- أشعر غالبا بعدم الرضا والقناعة.

- أشعر بالتعب حتى وإن اتخذت قسطا كافيا من النوم. (بن على، 2004، ص: 19).

خلاصة

بعد تعرضنا لهذا الفصل تمكن القول بأن الإحتراق النفسي هو الدرجة القصوى من الضغوط في العمل ويمثل حالة من الإنهاك الجسمي والتعب النفسي حيث يحدث للأفراد ويؤثر عليهم في حياتهم الخاصة والمهنية.

الفصل الثالث: التربية الخاصة

تمهيد

1- تعريف التربية الخاصة

2- أسس التربية الخاصة

3- فئات التربية الخاصة

4- أهداف التربية الخاصة

5- مدرسة التربية الخاصة

6- معلم التربية الخاصة

7- مهام ودور معلم التربية الخاصة

8- أخلاقيات التربية الخاصة

9- قضايا ومشكلات التربية الخاصة

خلاصة

تمهيد

احتل ميدان التربية الخاصة في الوقت الحالي مكانة مرموقة نتيجة إهتمام الباحثين وعلماء النفس والأطباء وغيرهم في مجال الأطفال غير العاديين، ويمكن القول بأن موضوع الأطفال الغير عاديين قد أخذ يمثل موقعا متقدما في سلم الأولويات، حيث تُعنى برامج التربية الخاصة بذوي الإحتياجات الخاصة اهتماماً خاصاً، إذ تبدأ بتعليمهم ضمن برامج التعليم الخاصة المراعية لظروف العجز، ويخضع لهذه البرامج الأفراد غير القادرين على الإنخراط في برامج التعليم العادية، كما يُمكن القول بأن التربية الخاصة تعد مجموعة الخدمات التي تسعى إلى تنظيم حياة الأفراد غير العاديين ومحاولة أقلمتها مع الظروف المناسبة حتى يكون إنساناً ينمو نمواً سليماً.

ومن خلال هذا الفصل سنتطرق للتعرف أكثر على مفهوم التربية الخاصة، أسس التربية الخاصة، فئات التربية الخاصة، أهداف التربية الخاصة، ومدرسة التربية الخاصة, معلم التربية الخاصة، مهام ودور معلم التربية الخاصة، وأخلاقيات التربية الخاصة، قضايا ومشكلات التربية الخاصة، وخلاصة.

1 - تعريف التربية الخاصة :

لقد اهتم عدد كبير من علماء التربية وعلماء النفس بموضوع التربية الخاصة منذ بداية القرن العشرين حتى يومنا هذا. وقد قام العديد من العلماء بتعريف التربية الخاصة لذا فإننا نجد تعريفات عديدة لها يمكن أن نعرضها كالآتي:

ترى الحديدي التربية الخاصة " بأنها جملة من الأساليب التعليمية الفردية المنظمة التي تتضمن وضعا تعليميا خاصّا، ومواد ومعدات خاصة أو مكيفة، وطرائق تربوية خاصة وإجراءات علاجية تهدف إلى مساعدة الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة في تحقيق الحد الأقصى الممكن من الكفاية الذاتية الشخصية والنجاح الأكاديمي، على أن الهدف الذي تتوخى التربية الخاصة تحقيقه لا يقتصر على توفير منهاج خاص أو طرائق تربوية خاصة أو حتى معلّما خاصا ولكن الهدف يتضمن إيضاح حقيقة أن كل شخص يستطيع المشاركة في فاعليات مجتمعه الكبير، وأن كل الأشخاص أهل للإحترام والتقدير وأن كل إنسان له الحق في أن تتوافر له فرص النمو والتعلم".

في حين تُعرّف اليونيسكو التربية الخاصة على أنها "تلك التربية التي تُستهدف داخل صفوف خاصة ومجموعات ومؤسسات خاصة أطفالا يمثلون حالات إستثنائية، وفي العديد من البلدان تعتبر التربية الخاصة على أنها من إختصاص التعليم المدرسي والجامعي المطلق الذي توضع في إطاره مناهج خاصة بالأطفال اليافعين المصابين بإعاقات جسدية أو عقلية أو نفسية وتكون متكيفة مع إحتياجاتهم أو تعتمد فيه طرائق خاصة". (عبيد، 2000، ص ص:15-16)

التربية الخاصة هي عبارة برامج تعليمية وتربوية واجتماعية معدلة ومخصصة لتلائم فئة الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة والذين لا يستعطون التعلم بالأساليب العادية. كما يمكن القول بأنها تتمثل في البرامج المتخصصة التي تلائم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بحيث يمكن تقديم هذه البرامج لهذه الفئة من اجل مساعدتهم على تطوير ذواتهم وتنمية قدراتهم المعرفية والتعلمية والاجتماعية مما يساعدهم على التكيف الاجتماعي. (القشاعلة، 2017، ص: 18).

يمكن تعريف التربية الخاصة بأنها ذلك العلم الذي يهتم بفئات الأطفال الغير العاديين وذلك من حيث قياسها وتشخيصها وإعداد البرامج التربوية وأساليب التدريس المناسبة لها. (الروسان، 2013، ص: 16).

كذلك تعني ذلك النمط من التعليم أو التربية الذي يتم تصميمه وتقديمه بطريقة خاصة ووفق نمط خاص حتى يتم اشباع الحاجات الفريدة للطفل المعاق ويتضمن ذلك بطبيعة الحال تقييما خاصا يتم تصميمه في الأساس في سبيل تناول مشكلات خاصة في التعليم وقد تتعلق مثل هذه المشكلات الخاصة بمجموعة كبيرة من الإعاقات وتضم الإعاقات الجسمية أو الحسية أو المعرفية أو مشكلات اللغة والتخاطب أو المشكلات الإنفعالية أو السلوكية أو المشكلات الأكاديمية أو أي ترابطات من هذه المشكلات. (سلطان، 2016، ص ص: 56-57) .

ويمكن تعريف التربية الخاصة من خلال أكثر من منظور فالبعض قد ينظر لها من زاوية قانونية والبعض الآخر يراها من زاوية بحتة على إعتبار أنها جزء من النظام المدرسي ومجموعة أخرى قد تنظر لها من منظور اجتماعي أو سياسي على إعتبار أنها إحدى ثمار حركة الحقوق المدنية أو لكونها تعكس التغيرات في الإتجاهات المجتمعية نحو الإعاقة بشكل عام لكن جميع التعريفات السابقة هذه لا تتحدث عن روح التربية الخاصة أو جوهرها فجوهر التربية الخاصة هو التعليم. (القمش، 2006، ص: 19).

وبالتالي يمكن القول بأن التربية الخاصة تنحصر في كل الخدمات الخاصة من المواد والمناهج والتجهيزات والتكوينات التي تقدم لفئة الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة من أجل تحقيق أقصى حد من التكيف الإجتماعى لديهم.

2 - أسس التربية الخاصة :

تقوم التربية الخاصة على العديد من الأسس نذكر منها:

2-1- الأساس الديني والأخلاقي:

إن تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف تحث على المساواة في الحقوق والتكافل الإجتماعي ورعاية المجتمع لأبنائه الضعفاء، وما من شك في أن تطوير برامج التربية الخاصة يشكل ترجمة فعلية لهذه التوجيهات، وإذا ما أخذنا بعين الإعتبار أيضا الدساتير والمواثيق العالمية سواء ما يتعلق بحقوق الإنسان أو الإعلانات العالمية لحقوق المعوقين وما تضمنها من توجيهات أخلاقية، و أن المجتمع الإنساني بأسره يعتبر خدمات المعاقين واحدة من المؤشرات الحضارية لأي مجتمع من المجتمعات. (شريف، 2014، ص: 33).

2-2- الأساس القانوني:

حسب هذا الأساس نجد أن الإعلانات العالمية والتشريعات والنصوص القانونية التي صدرت عن مختلف المؤتمرات وهيئات الأمم المتحدة، والدساتير والمواثيق المتصلة بحقوق الإنسان والإعلانات العالمية لحقوق المعوقين وما يتضمنه من توجهات خلقية وأبعاد إنسانية تمثل إعترافا عالميا بحقوق المعوقين، إن هذا الاعتراف يقضي فيما يقضي بضرورة إلتزام دول العالم جميعها بتبني تلك الإعلانات والسياسات وتنفيذها، وسن القوانين التي تكفل تلك الحقوق.

2-3- الأساس الاقتصادي:

يعني الإهتمام بتقديم الخدمات التعليمية العامة والمهنية للمعوقين وتدريبهم وفق قدراتهم حتى لا يشكل هؤلاء الأشخاص عبئا على مجتمعهم، أن هذه التدابير التربوية توفر لهم فرص التعليم وتعالج بطالتهم عن الإنتاج، وتحول قطاعا كبيرا منهم إلى الإسهام في الأنشطة الإنتاجية المجتمعة.

2-4- الأساس الإجتماعي-التربوي:

نجد في هذا الأساس الإهتمام بالفرد ضمن المجموعة التي ينتمي إليها وتعليمه متطلبات العيش الكريم بها، وهذا ما ساعد على ظهور الإتجاه التربوي المسمى (التأهيل المعتمد على المجتمع المحلي) فالشخص المعوق يتعلم الأشياء من حوله، وطريقة العيش ضمن الجماعة التي يعيش فيها لكي يرضي رغباته ويشبعها، وضمن العيش الكريم. (القمش، المعايطة، 2006، ص ص: 21-22).

3- فئات التربية الخاصة:

3-1- فئة ذوي الإنحراف العقلي: وتشكل كلا من الأفراد ذوي القدرات العقلية والمتفوقة والأفراد ذوي الإعاقات العقلية.

3-2- فئة ذوي صعوبات التعلم: ويصنف في هذه الفئة الطفال الذين يعانون من صعوبات متعددة في تعلم القراءة والكتابة والعد، أو الذين يعانون من صعوبات تطورية كاضطرابات الانتباه أو الإدراك أو الذاكرة.

3-3- فئة ذوي اضطرابات الكلام واللغة: وتشمل هذه الفئة الأفراد ذوي الاختلالات النطقية واللغوية .

3-4- فئة ذوي الإعاقات الحسية: وتشمل هذه الفئة الأفراد ذوي الاختلالات البصرية والسمعية.

3-5- فئة ذوي اضطرابات السلوك وتشمل هذه فئة ذوي الاضطرابات الانفعالية والسلوكية.

3-6- فئة ذوي الإعاقات الجسمية والصحية: وتتضمن طيفا واسعا من حالات الأطفال الذين يعانون القصور العصبي والاختلالات الولادية(الخلقية) والظروف الناشئة عن الالتهابات والأمراض وتشوهات القوام الجسدي كالأزمة والشلل الدماغي والصرع.

3-7- فئة ذوي الإعاقات المتعددة: وتضم الأطفال الذين يعانون من أكثر من إعاقة مثل الإصابة بالصمم وفقدان البصر معا.

3-8- فئة الاطفال المصابين بالتوحد: وقد شاع أن تصنف هذه الفئة إلى جانب اضطرابات السلوك، ويتم التعامل معها حاليا كإعاقة منفصلة لها سماتها وخصائصها.(عودة، 2009، ص ص: 56-57).

ويشير كوفمان (1999) إلى أن تحديد الإعاقة في سن مبكرة، واللجوء إلى التدخل المبكر يحول في الواقع دون تطورها إلى الأسوأ، ومن جانب آخر فإننا عند التحديد المبكر للإعاقة، وإلحاق الطفل ببرنامج للتربية الخاصة يكون من شأن هذا الأمر أن يجعل الوالدين يشاركان في إشباع حاجات هذا الطفل، ومن ثم فسوف يكون من نتائج ذلك تحقيق الطفل لإنجاز متميز، وتعديل سلوكه.(محمد،2010، ص: 28).

4 - أهداف التربية:

تهدف التربية الخاصة إلى:

- تشخيص كل فئة من فئات التربية الخاصة وتحديد درجة العجز أو الانحراف فيها سواء كان سلبيا أو إيجابيا ويتم التشخيص فرديا.

- قياس وتحديد درجة العجز للفئات السابقة كما وكيفا.

- إعداد الخطط التعليمية لكل فئة من فئات التربية الخاصة.

- إعداد أساليب التدريس لكل فئة من فئات التربية الخاصة.

- إعداد الوسائل التعليمية والتكنولوجية الخاصة بكل فئة من فئات التربية الخاصة واستخدام الحاسب الآلي في البرامج العلاجية والتأهيلية والتعليمية. - التدخل المبكر وتحديد مآل الطفل وتتبعه.

- إعداد برامج الوقاية من الإعاقة. (عسل، 2012، ص: 18).

* ويمكن تحديد أهداف التربية الخاصة في النقاط الثلاثة التالية:

- تحديد الكفاءة الشخصية لذوي الاحتياجات الخاصة: ويقصد بها مساعدتهم على الحياة الاستقلالية، والاعتماد على النفس، وتمكينهم من تصريف أمورهم وشؤونهم الشخصية، والعناية بذواتهم بدرجة تتناسب وظروفهم الخاصة، وذلك بتنمية امكاناتهم الشخصية واستعداداتهم العقلية، والجسمية، والوجدانية، والاجتماعية.

- تحقيق الكفاءة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة: ويقصد بها تنمية خصائصهم السلوكية، حتى يمكنهم التفاعل وإقامة العلاقات الاجتماعية المثمرة مع الآخرين، مما يحقق لهم توافقا اجتماعيا يشبع حاجاتهم النفسية، ويقلل من شعورهم بالعجز والنقص.

- تحقيق الكفاءة المهنية لذوي الاحتياجات الخاصة: ويقصد بها إكسابهم بعض المهارات اليدوية، والخبرات الفنية المناسبة لطبيعة إعاقتهم، مما يمكنهم فيما بعد من ممارسة بعض الحرف، وكسب العيش منها. (السعيد، الحسيني، 2007، ص: 175).

*الفرق بين أهداف التربية العامة والتربية الخاصة:

1- تهتم التربية العامة بالأفراد العاديين، في حين تهتم التربية الخاصة بفئات الأفراد غير العاديين.

2- تتبنى التربية العامة منهاجا موحدا في كل فئة عمرية أو صف دراسي، في حين تتبنى التربية الخاصة منهاجا لكل فئة تشتق منه الأهداف التربوية الفردية فيما بعد.

3- تتبنى التربية العامة طرائق تدريسية جمعية في تدريس الأطفال العاديين في المراحل التعليمية المختلفة، في حين تتبنى التربية الخاصة طريقة التعليم الفردي في تدريس الأطفال غير العاديين في الغالب.

4- تتبنى التربية العامة وسائل تعليمية عامة في المواد المختلفة، في حين تتبنى التربية الخاصة وسائل تعليمية خاصة بفئات الأفراد غير العاديين، مثلا الخريطة العادية في تدريب الطفل العادي، في حين تستخدم الخريطة المجسمة أو البارزة مع الطفل الكفيف وقد تستخدم لغة الاشارة لتدريب الصم في حين لا تستخدم هذه اللغة مع العاديين.

ومهما يكن من فروق بين أهداف التربية الخاصة والعامة فإن كلا منهما يهتم بالفرد، ولكن كل بطريقته، ومع ذلك تشترك التربية العامة والخاصة في هدف مساعدة الفرد أيا كان على تنمية قدراته واستعداداته إلى أقصى حد ممكن، والعمل على تحقيق أهدافه، وذلك من خلال توفير الظروف المناسبة لتحقيقها.(عبيد، 2000، ص: 23).

5- مدرسة التربية الخاصة:

هي مدرسة لذوي الاحتياجات الخاصة. ويتلقى فيها الأطفال برامجهم التربوية والتعليمية طوال اليوم الدراسي.

وهي مدرسة مهيئة لتعدّ الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لظروف وشروط الحياة، ويتعلم فيها بصورة عامة الأطفال الذين لا يستطيعون التعلم في المدارس العادية ووفقا لأساليب واستراتيجيات التعليم العادي، ومنها مدارس للتخلف العقلي ومدارس للعسر التعليمي، الإعاقات البصرية، الإعاقات السمعية، التوحد وغيرها من الإعاقات، ويعمل في هذه المدارس معلمون مختصون في مجال التربية الخاصة، ويتلقى الأطفال في هذه المدارس بالإضافة للتعليم، خدمات صحية مكملة مثل العلاج الطبيعي والعلاج الوظيفي وغيرها من أساليب العلاج المختلفة التي تستخدم في التربية الخاصة.(القشاعلة، 2017، ص ص: 34-35).

كذلك تسعى مؤسسات التربية الخاصة بشكل أساسي إلى تلبية حاجات المتعلمين من ذوي الإحتياجات الخاصة أو الاضافية والنهوض بهم لتقريبهم من أقرانهم العاديين قدر الإمكان، أو لتقليل الفجوة بينهم، أو على أقل تقدير الحد من تفاقم الإعاقة لأن الإعاقة لا يمكن أن تبقى على حالها إذا تركت بلا تدخل علمي وموضوعي. (الظاهر، 2008، ص: 31).

6- معلم التربية الخاصة:

هو ذلك المعلم الذي يتعامل مع فئات التربية الخاصة والذي تتوفر فيه الخصائص الشخصية والإعداد المهني أي التأهيل في مجال تعليم المعوقين، والقدرة على تطوير مواد تعليمية ومناهج خاصة لصفه. (عبيد،2000، ص: 352).

7- مهام ودور معلم التربية الخاصة:

يختلف دور معلم التربيةالخاصة عن دور المعلم العادي، فعلى معلم التربية الخاصة أن يتعامل مع فئة الطلبة على أساس فهم تام لخصائصهم النفسية وسلوكياتهم واحتياجاتهم وميولهم واهتماماتهم. كما عليه أن يسعى إلى تقديم ما يناسبهم بالأساليب والطرق والأنشطة التي تتماشى معهم وتتناسب مع مستوياتهم، وتناسب ظروفهم المختلفة. (سالم، دون ذكر السنة، ص: 43).

وبالتالي تتمثل مهامه في:

- المشاركة في تقييم وتشخيص الحالات، وتحديد مستوى الأداء التحصيلي الحالي لها.

- المشاركة في تحديد الإحتياجات الخاصة عمومًا لكل حالة مع التأكيد على الإحتياجات التربوية والأكاديمية لها.

- تحديد الأهداف التربوية والتعليمية لكل طفل.

- تحديد البرنامج التربوي والتعليمي، والبرنامج الفردي والأنشطة الجماعية المناسبة.

- تحديد المواد والمصادر والوسائل والأنشطة التعليمية المناسبة لحالة الطفل.

- تنفيذ عملية التدريس.

- التقييم المستمر لأداء الطفل قبل التدريس وأثنائه وبعده، ومتابعة التقدم والنمو التعليمي والمعرفي والمهاري والوجداني للطفل.

- استخدام طرق وأساليب تعديل السلوك المناسبة لحالة الطفل.

- المشاركة في إرشاد ومعاونة المعلمين العاملين بالمدارس العادية التي يتعلم فيها أطفالاً ذوو احتياجات خاصة.

- المشاركة في التوجيه والإرشاد الأسري، لاسيما بالنسبة للوالدين وأولياء الأمور، فيما يتعلق بالجوانب الأكاديمية والتحصيلية للطفل.

- تهيئة المواقف والبرامج الترويحية، والأنشطة الثقافية والإجتماعية، والفنية والرياضية، والرحلات والزيارات التي من شأنها أن تعزز شعور الأطفال بالسعادة، وتوثق صلاتهم ببيئَاتهم ومجتمعهم، وتحقق اندماجهم الإجتماعي.

- التعاون مع بقية الأخصائيين في فريق التربية الخاصة، وتبادل المعلومات اللازمة معهم بشأن نمو الطفل ومشكلاته، وإحالته إلى غيره من المتخصصين عند اللزوم وبما يحقق صالح الطفل. (أعضاء هيئة التدريس، 2006، ص ص: 35-36).

8- أخلاقيات معلم التربية الخاصة:

توضع الأساسيات التالية لتكون مجموعة من الأخلاقيات التي ينبغي أن يتقيد بها معلم ذوي الإحتياجات الخاصة، حيث أنّ هؤلاء المعلمين والعاملين مع الأفراد ذوي الإحتياجات الخاصة مطالبون بالمبادئ :(Yasseldyke & Algozzine 1990) التالية حسب:

1- موظفو التربية الخاصة مطالبون بتطوير تعليم عالي ونوعي يضمن حياة كريمة للأفراد من ذوي الإحتياجات الخاصة.

2- موظفو التربية الخاصة لديهم مستوى عال من الكفاءة والأمانة في ممارستهم لمهنتهم.

3- موظفو التربية الخاصة يمارسون تعديلات مهنية في عملهم ومهنتهم.

4- كذلك موظفو التربية الخاصة يسعون جاهدين ليُغيروا ويُحسّنوا القوانين والتشريعات المتعلقة بذوي الإحتياجات الخاصة وتشمل التعديلات السياسات التي تُغطي التربية الخاصة بشكل عام، وكذلك مجال الخدمات والتدريب المتعلقة بمهنتهم متى رأوا ذلك ضروريا.

5- لا يشاركون في عمل غير أخلاقي (غير شرعي، أو غير قانوني) ولا ينتهكون حرمة المعايير المهنية المطبقة.

6- ويدعمون الأعمال الوظيفية والأبحاث العلمية التي تفيد الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة. (العايد، 2011، ص: 55).

9- قضايا ومشكلات في التربية الخاصة:

يلاحظ المتتبع لميدان التربية الخاصة، وخاصة منذ النصف الثاني من القرن العشرين وحتى الآن، نموا متزايدا وتطورا واضحا في العديد من المجالات منها:

1- تطور المفاهيم الأساسية في ميدان التربية الخاصة، وتحديد كل فئة من فئات التربية الخاصة، وخاصة بعد أن ساهمت العلوم المختلفة في مثل هذا التحديد.

2- تطور أدوات القياس والتشخيص لكل فئة من فئات التربية الخاصة، حيث يلاحظ التطور الواضح في كمية ونوعية تلك المقاييس، واستخدامها في تشخيص الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

3- تطور البرامج التربوية والتعليمية لكل فئة من فئات التربية الخاصة، وخاصة الخطط التربوية الفردية، والبرامج المعدلة لتناسب كل فئة حسب طبيعتها.

4- تطور أساليب التدريس لكل فئة من فئات التربية الخاصة، وخاصة الخطط التعليمية الفردية، والأساليب التعليمية المعدلة لتناسب كل فئة من فئات التربية الخاصة.

6- تطور البرامج التربوية والخدمات التربوية وانتقالها من مراكز الإقامة الكاملة إلى البرامج التربوية التي تنادي بمراكز التربية الخاصة النهارية، وبرامج الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية، وبرامج الدمج الأكاديمي، وبرامج الدمج الاجتماعي .

7- تطور الأنظمة والتشريعات والقوانين التي تكفل الحقوق التربوية والصحية والاجتماعية لفئات التربية الخاصة، حيث ظهرت في دول العالم المختلفة مسودات تشريع، وتشريعات وقوانين تكفل تلك الحقوق لفئات التربية الخاصة.

8- تطور البرامج الأكاديمية في الكليات والجامعات التي تعمل على تأهيل الكوادر اللازمة للعمل في برامج التربية الخاصة.

9-تطور البرامج الدولية التي تهتم بفئات التربية الخاصة، وظهور المنظمات الدولية التي تعمل على توفير السبل اللازمة لتوفير الخدمات التربوية والتأهلية المهنية، لفئات التربية الخاصة.

10-تطور برامج الوقاية،وبرامج التدخل المبكر، وظهور الجمعيات الدولية الأكاديمية، والاجتماعية التي تهتم بفئات التربية الخاصة.(الروسان، 2013، ص ص: 23-24).

خلاصة

في ضوء ما تقدم نستخلص أن التربية الخاصة هي إعطاء الأهمية والرعاية والإهتمام الكافي بذوي الإحتياجات الخاصة، وذلك بتخصيص مناهج تعليمية متفردة بهاته الفئات في ضوء برامج دراسية وعلاجية خاصة بما يتفق ما لدى كل منهم من قدرات وامكانات.

وإن للتربية الخاصة مجموعة من الأهداف الهامة والكفايات الفعالة لخلق نوع من الإنسجام لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة دون استثناء وتكييفهم مع الحياة العادية موازاة مع أقرانهم من الأسوياء، وبالتالي يتطلب كفاءة كبيرة من العاملين في هذا المجال ما قد يترتب عليه آثارا سلبية بسبب صعوبة المهام و نوعيتها.

ومما تم عرضه في الفصلين السابقين سنقوم بدراسة ميدانية للكشف عن العلاقة بين متغيري الإحتراق النفسي والمعلمين العاملين في مجال التربية الخاصة.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1- الدراسة الإستطلاعية

1-1- تعريف الدراسة الإستطلاعية

1-2- أهداف الدراسة الإستطلاعية

1-3- التعريف بمكان الدراسة

1-4- منهج الدراسة

1-5- مجتمع الدراسة

1-6- عينة الدراسة

1-7- أداة الدراسة

1-8- الخصائص السيكومترية للأداة في صورتها الأصلية

2- الدراسة الأساسية

2-1- أسلوب جمع البيانات

2-2- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة

تمهيد

بعد التطرق إلى الجانب النظري كل فصل على حدى، مدخل الدراسة، وفصل الإحتراق النفسي، وفصل التربية الخاصة، سنتطرق للجانب الميداني الذي يتناول الدراسة وشرحا مفصلا للمنهج والإجراءات التي سيتبعها الطالبان لإجراء هذه الدراسة والتي تدور حول الإحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة العاملين بمراكز التربية الخاصة بمدينة قالمة وعلاقته ببعض المتغيرات، ويتضمن هذا الفصل الدراسة الإستطلاعية ومنهج الدراسة، عينة الدراسة، والأدوات المستعملة في الدراسة.

1- الدراسة الإستطلاعية:

1-1- تعريف الدراسة الإستطلاعية:

هي دراسة إستكشافية تسمح للباحث الحصول على معلومات أولية حول موضوع البحث، كما تسمح بالتعرف على الظروف والامكانات المتوفرة في الميدان بحيث تعتبر مرحلة هامة في البحث العلمي نظرا لارتباطها المباشر بالميدان مما يُضفي صفة الموضوعية على البحث المراد إنجازه.

تعد الدراسة الإستطلاعية الأولية إجراء منهجي يساعد الباحث في إلقاء نظرة من أجل الإلمام بجوانب الدراسة الميدانية وكانت بدايتها:

-التعرف على المكان ومدى إمكانية إجراء هذه الدراسة.

-التقرب من أفراد مجتمع الدراسة.

-التعرف على مختلف الصعوبات المحتمل مواجهتها.

-تحديد العينة ومعرفة الأجواء المحيطة بها ومختلف ظروفها.

- تحديد الصيغة الختامية للاستمارة والأسئلة الخاصة بالدراسة.

وتم القيام بمقابلات مع المعلمين من أجل الإستفسار عن شعورهم نحو طبيعة العمل وذلك بطرح التساؤل الآتي:

هل أنت مرتاحة في عملك أم تشعرين بضغوطات كبيرة؟

ومن خلال إجابات المعلمات أثناء المقابلة معهم تبين أن أغلبيتهن يعانون من ضغوطات في العمل نظرا لخصوصية المهنة وخصوصية الفئة التي يتعاملن معها " فئة الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة".

1-2- أهداف الدراسة الإستطلاعية:

تتمثل في مايلي:

- التعرف المبدئي على مجتمع الدراسة من أجل ضبط فرضيات الدراسة وضبط العينة النهائية للدراسة الأساسية فيما بعد.

- قياس مدى صدق وثبات الإختبارات المطبقة في الدراسة (الخصائص السيكومترية).

- التعرف على الصعوبات المواجهة في الميدان.

1-3- التعريف بمكان الدراسة:

أجريت الدراسة الحالية ب 3 مؤسسات في ولاية قامة وهي:

* **المركز النفسي البيداغوجي:** أنشئ المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المتخلفين ذهنيا بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 93 /158 المؤرخ في 7 يوليو 1993، ويقع بحي نزار الهادي شمال مدينة قالمة. وفتح المركز أبوابه لاستقبال الأطفال في 11 سبتمبر 1993، يستقبل أطفالا أو مراهقين ذوي إعاقات خفيفة، متوسطة أو عميقة، وإضطرابات نفسية، نفس حركية، لفظية، إعاقة ذهنية، إضطراب التوحد، رسوب مدرسي أو إضطراب في الطبع والسلوك.

* **المدرسة الإبتدائية أومدور المداني:** باشرت مهامها سنة 1986، وتقع بحي عقابي محمد الصالح وسط مدينة قالمة.

يوجد بها 7 أقسام للتعليم العادي و سنة 2017 تم تخصيص 4 أقسام خاصة لدمج الأطفال الغير عاديين ذوي الإعاقة الذهنية الخفيفة وإضطرابات أخرى كاضطراب طيف التوحد من أجل إدماجهم في الوسط العادي مع أفراد عاديين.

* **مدرسة صغار الصم:** باشرت مهامها في ديسمبر 2007 بعدما كانت ملحقة تابعة لمدرسة الصم البكم لولاية عنابة، تقع في حي الإخوة رحابي بمدينة قالمة .

تتوفر على 90 مقعد للتلاميذ صغار الصم، يعمل معهم معلمون مستفيدون من تكوين خاص للإعاقة السمعية.

1-4- منهج الدراسة:

تتقدم مرحلة إختيار المنهج المراحل كلها في تصميم البحوث، وذلك لأن كل بحث لا بد له من منهج يناسب طبيعته عند البحث،ويعرف منهج البحث بأنه " الطريق الذي يؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة". (العمار، 2014، ص87).

وبحكم طبيعة الموضوع الذي نحن بصدد دراسته فإنه يتطلب منا إستخدام المنهج الوصفي الذي يرتبط بوصف ظاهرة لوصفها وصفا دقيقا وتفسيرها تفسيرا علميا.

ويعرف المنهج الوصفي بأنه الطريقة المنظمة لدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بالظاهرة أو موقف أو أفراد بهدف إكتشاف حقائق جديدة أو التأكد من صحة الحقائق القديمة وآثارها والعلاقات التي تتصل بها وتفسيرها والكشف عن الجوانب التي تحكمها. (شعباني،2005، ص: 41).

1-5- مجتمع الدراسة:

يعتبر مجتمع البحث كل المفردات التي يهتم الباحث بدراستها سواء كانت بشرية أو مادية بشرط اشتراكها في مجموعة من الخصائص، وتتحدد حسب طبيعة وأغراض البحث بهدف تعميم النتائج عليه.(عيشور، 2017، ص: 265).

وقد تكون مجتمع الدراسة من معلمات التربية الخاصة العاملات بمراكز التربية الخاصة بمدينة قالمة: "المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا"، مدرسة "صغار الصم"، المدرسة الإبتدائية "أومدور المداني"، وقد بلغ عددهم (40) معلما ومعلمة.

1-6- عينة الدراسة:

يمكن تعريف العينة على أنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، ويتم إجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي. (نصر الله، 2016، ص: 160).

وبحكم أن مجتمع دراستنا عدده قليل تم الأخذ بأسلوب العينة المسحية، التي يعرفها "طاهر الزيباري" {بأنها طريقة لتجميع معلومات شاملة حول جوانب الظاهرة المدروسة من جميع وحدات البحث سواء كانت أفرادا أو جماعات}. (الزيباري، 2011، ص: 68).

1-7- أداة الدراسة:

إن أدوات البحث تعتبر المحور الأساسي لمنهجية البحث،وذلك بغية الوصول إلى الحقيقة التي يصبو إليها الباحث وتساعد في الكشف عن جوانب البحث.

ويمكن تعريف الأداة بأنها مجموعة الأساليب والإجراءات التي يعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات الخاصة في بحثه، وهي متنوعة ويحدد إستخدامها بناءا على إحتياجات البحث العلمي وبراعة الباحث وكفاءته في تحسين إستخدام الوسيلة والأداة. (شروخ، 2003، ص: 24).

من أجل تحقيق أهداف الدراسة الحالية استخدم الطالبان الأداة التالية:

مقياس الإحتراق النفسي ل "**كريستينا ماسلاش**" ومن أجل التمكن من تطبيق الأداة في البيئة التي تنتمي إليها عينة الدراسة تم حساب الخصائص السيكومترية للأداة.

- مقياس الإحتراق النفسي "كريستينا ماسلاش" : (أنظر الملحق رقم (01)).

*** وصف المقياس:**

مقياس الإحتراق النفسي هو سلم إقترحه كل من "**ماسلاش و جاكسون**" (1981) لمهن القطاع الصحي ومهن المساعدة (الأساتذة، المدرسين، الشرطة)، يقيس أعراض الإحتراق النفسي ويتكون هذا المقياس من 22 بندًا يسمح بعرض المستويات الثلاثة للإحتراق النفسي.

وتتمثل هذه المستويات في مايلي:

1- الإنهاك الإنفعالي: يقيس المشاعر الإنفعالية والإنهاك في العمل ويتضمن البنود التالية:

20-16-14-13-8-6-3-2-1.

2- تبلد المشاعر: يقيس المشاعر السلبية اتجاه الزملاء والتلاميذ، ويضم البنود التالية:

22-15-11-10-5.

3- الشعور بالإنجاز: يقيس الرغبة في النجاح والإنجاز الشخصي للفرد في عمله، ويشمل البنود التالية:

21-19-18-17-12-9-7-4.

وقد تم بناء بنود المقياس على شكل عبارات تسأل عن شعور الفرد نحو مهنته، بحيث يجيب الفرد حسب سلم متدرج من (7) إحتمالات تتراوح من (0) "أبدا" إلى غاية درجة (6) "كل يوم".

*** تعليمة تطبيق المقياس:**

في ما يلي مجموعة من العبارات التي تصف شعورك، الرجاء أن تحدد الدرجة والشّدة بوضع دائرة في الخانة المناسبة.

*** كيفية تنقيط المقياس:**

على الفرد أن يجيب على كل بند بالتعبير عن شدة ردود أفعاله، وللتنقيط استخدمت أرقام تتراوح مابين (0) و (6) لتدل على درجة هذه الشدة حيث تنقط كالآتي:

- (0) : أبدا

- (1)نقطة : أحيانا في السنة
- (2) نقط : على الأقل مرة في الشهر.
- (3) نقاط : عدة مرات في الشهر.
- (4) نقاط : مرة في الأسبوع..
- (5) نقط : عدة مرات في الأسبوع.
- (6) نقط : كل يوم.

وفقا لمقياس "ماسلاش" فإن الأفراد الذين يتحصلون على درجات مرتفعة على كل من الإنهاك الإنفعالي وتبلد المشاعر، ودرجات منخفضة على بعد الشعور بالإنجاز، يعانون من ظاهرة الإحتراق النفسي.

مثلما هو موضح في الجدول التالي: والفرد حسب هذا المقياس لا يصنف على أساس أنه يعاني أو لايعاني من الإحتراق النفسي، ولكن يصنف على أساس أن درجة الإحتراق عنده تتراوح مابين { مرتفعة، أو معتدلة، أو منخفضة } .(Boudoukha , 2009, p p : 50-51)

جدول رقم (01) يوضح مستوى الإحتراق النفسي

الأبعاد	الدرجة		
	منخفض	معتدل	مرتفع
الإنهاك الإنفعالي	أقل من 17	بين 18 و 29	أكثر من 30
تبلد المشاعر	أقل من 5	بين 6 و 11	أكثر من 12
الشعور بالإنجاز	أكثر من 40	بين 34 و 39	أقل من 33

1-8- الخصائص السيكومترية للأداة في صورتها الأصلية:

لإختبار الخصائص السيكومترية للأداة تم إختبار(10) أفراد من مجتمع الدراسة بطريقة عرضية، (05) أفراد يعملون في "المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المتخلفين ذهنيا" و(05) أفراد يعملون في "المدرسة الإبتدائية أومدور المداني"، وتم توزيع مقياس الإحتراق النفسي عليهم والإجابة الفورية على بنوده بحضورنا معهم.

وبعد إستجابات المعلمين على بنود المقياس تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس كالآتي:

1-8-1- صدق الأداة:

يقصد بصدق الأداة مدى صلاحيتها لقياس السلوك أو الإتجاه الذي صممت لأجله، أي أن الإختبار يكون صادقا إذا كان يقيس ما وُضع من أجله. (عيشور،2017، ص:361).

وقد تم اختبار صدق مقياس الإحتراق النفسي لـ "**كريستينا ماسلاش**" من خلال:

- الصدق البنائي (معاملات الإرتباط (بيرسون) بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه) والإتساق الداخلي (معاملات ألفا كرونباخ في خالة حذف العبارة وقيمة معامل آلفا كرونباخ للبعد الذي تنتمي إليه)، والجداول الآتية توضح ذلك:

جدول رقم (02): يوضح معاملات الإرتباط (بيرسون) بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

البعد الأول الإجهاد		البعد الثاني التبلد		البعد الثالث الإنجاز	
رقم العبارة	معامل الإرتباط مع درجة المحور	رقم العبارة	معامل الإرتباط مع درجة المحور	رقم العبارة	معامل الإرتباط مع درجة المحور
1	0.864	**5**	0.830	**4**	0.671
2	0.879	**10**	0.660	**7**	0.720
3	0.769	**11**	0.712	**9**	0.867
6	0.720	**15**	0.745	**12**	0.693
8	0.756	**22**	0.710	**17**	0.603
13	0.822			**18**	0.717
14	0.757			**19**	0.720
16	0.769			**21**	0.779
20	0.806				

جدول رقم (03): يوضح معاملات ألفا كرونباخ في حالة حذف العبارة وقيمة معامل آلفا كرونباخ للمحور

الإجهاد الإنفعالي		التبلد المشاعر		الشعور بالإنجاز	
رقم العبارة	معامل الإرتباط مع درجة المحور	رقم العبارة	معامل الإرتباط مع درجة المحور	رقم العبارة	معامل الإرتباط مع درجة المحور
1	0.723	**5**	0.633	**4**	0.667
2	0.638	**10**	0.651	**7**	0.641
3	0.702	**11**	0.587	**9**	0.638
6	0.712	**15**	0.598	**12**	0.639
8	0.693	**22**	0.608	**17**	0.603
13	0.736			**18**	0.636
14	0.694			**19**	0.609
16	0.711			**21**	0.578
20	0.697				
معامل آلفا = **0.738**		معامل آلفا= **0.654**		معامل آلفا = **0.681**	

يتضح من خلال الجدول رقم (02) والجدول رقم (03) مايلي:

* فيما يخص البعد الأول " الإجهاد الإنفعالي" الذي تنتمي إليه العبارات 1-2-3-6-8-13-14-16-20 معاملات إرتباط العبارات مع درجة البعد تتراوح ما بين (0.720- 0.879) وبالتالي لها إرتباط قوي مع الدرجة الكلية للبعد، بينما في حالة حذف العبارات يتضح أن معامل آلفا كرونباخ ينخفض وبالتالي يضعف الصدق، لذا فعبارات هذا البعد كلها مهمة .

* وفيما يخص البعد الثاني "تبلد المشاعر" الذي يشمل العبارات ذات الرقم 5-10-11-15-22 نجد معامل إرتباط العبارات مع درجة المحور تتراوح ما بين (0.660 – 0.830) كلها قيم مرتفعة لدى مستوى الدلالة 0.05 ومنه فإن

جميع عبارات البعد مهمة، بينما في حالة حذف العبارات منه ينخفض معامل آلفا وبالتالي يضعف صدق البعد، لذا فإن جميع عبارات هذا البعد مهمة.

* وبالنسبة للبعد الثالث "الشعور بالإنجاز" الذي يشمل العبارات ذات الرقم 4-7-9-12-17-18-19-21 نجد معامل إرتباط العبارات مع درجة المحور تتراوح ما بين (0.603- 0.867) كلها قيم مرتفعة لدى مستوى الدلالة 0.05 فإن جميع عبارات البعد مهمة كذلك، وفي حين نجد أنه في حالة حذف العبارات ينخفض معامل آلفا وبالتالي يضعف صدق البعد، لذا فإن جميع عبارات البعد مهمة.

1-8-2- ثبات الأداة:

ويعني قدرة الإختبار على إعطاء نفس الدرجة إذا ما أعيد تطبيقه في المرة أو المرات التالية على نفس الأفراد، وهناك طرق متعددة لإيجاد ثبات الإختبار منها: طريقة التجزئة النصفية، وإعادة الإختبار ، والصور المتكافئة، وتحليل التباين. (العزاوي، 2008، ص:129).

وقد تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية و آلفا كرونباخ والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (04) يوضح نتائج حساب الثبات للأداة حسب الأبعاد الثلاث

أبعاد المقياس				القيم
الإجهاد الإنفعالي	آلفا كرونباخ	الجزء 1	القيمة	0.636
			عدد العبارات	5
		الجزء 2	القيم	0.388
			عدد العبارات	4
		عدد العبارات		9
	الإرتباط بين الجزئين			0.698
	سبيرمان براون			0.822
	جوثمان			0.812
	آلفا كرونباخ			0.738
تبلد المشاعر	آلفا كرونباخ	الجزء 1	القيمة	0.693
			عدد العبارات	3
		الجزء 2	القيم	0.515
			عدد العبارات	2
		عدد العبارات		5
	الإرتباط بين الجزئين			0.673
	سبيرمان براون			0.772
	جوثمان			0.770
	آلفا كرونباخ			0.654
الشعور بالإنجاز	آلفا كرونباخ	الجزء 1	القيمة	0.354
			عدد العبارات	4
		الجزء 2	القيم	0.515
			عدد العبارات	4
		عدد العبارات		8
	الإرتباط بين الجزئين			0.651
	سبيرمان براون			0.789
	جوثمان			0.776
	آلفا كرونباخ			0.681

يتضح من خلال الجدول رقم (04) مايلي:

* بالنسبة للبعد الأول " الإجهاد الإنفعالي" الإرتباط بين الجزئين 0.698 ومعامل الثبات بمعادلة سبيرمان 0.822، وجوثمان (0.812) و آلفا كرونباخ (0.738) وهي قيم مرتفعة.

* وفيما يخص البعد الثاني " تبلد المشاعر" نجد الإرتباط بين الجزئين 0.673 ومعامل الثبات بمعادلة سبيرمان (0.772) وجوثمان (0.770) وألفا كرونباخ (0.654) وهي قيم مرتفعة.

* كذلك بالنسبة للبعد الثالث " الشعور بالإنجاز" نجد الإرتباط بين الجزئين (0.651) ومعامل الثبات بمعادلة سبيرمان (0.789)، وجوثمان (0.776) وآلفا كرونباخ (0.681) كلها قيم مرتفعة.

إذن هذا يدل على أن معامل ثباث الأداة مرتفع وبالتالي فهي صالحة للتطبيق.

2 - الدراسة الأساسية:

2-1- أسلوب جمع البيانات

تم تسليم المقياس مباشرة من طرف الطالبان إلى المعلمين، ولقد تمت الإجابة عليه بحضورهم من أجل توضيح وتفسير أي غموض قد يواجه المعلم في عبارات المقياس أو في التعليمة، وكان تعاون جيد من قبل المعلمين حيث أنهم أجابوا على كل عبارة بتمعن وتفكير.

و تم توزيع 38 إستمارة على 38 معلما من بين 40 معلما ومعلمة حيث كان معلمان منهم في إجازة مرضية لهذا لم يتم التعامل معهما، وبالتالي تم إسترجاع 38 استمارة ، إذن عدد الإستمارات القابلة للتحليل هي 38 إستمارة.

2-2- الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات:

تمت معالجة بيانات العينة الإستطلاعية والعينة الأساسية للدراسة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS وقد اتبع الطالبان لتحليل البيانات الأساليب الإحصائية التالية:

1- التكرارات والنسب المئوية: لوصف إستجابات الأفراد على الأبعاد الثلاثة للمقياس (بعد الإنهاك الإنفعالي، بعد تبلد المشاعر وبعد الشعور بالإنجاز)، .

2- آلفا كرونباخ : لحساب الصدق والثبات.

3- بيرسون: لاختبار الصدق.

4- معامل التوافق: لاختبار العلاقة بين متغيرين كيفيين.

خلاصة

بعد القيام بالدراسة الأساسية وتطبيق مقياس الإحتراق النفسي ل "كريستينا ماسلاش" على معلمي التربية الخاصة المتواجدين ب "المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا" و مدرسة "صغار الصم" والمدرسة الإبتدائية "أومدور المداني" وجمع البيانات الخاصة بالفرضيات ومعالجتها إحصائيا نقوم بعرض وتفسير ومناقشة النتائج للتأكد من تحقق الفرضيات أو عدمها.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1- عرض النتائج واختبار الفرضيات ومناقشتها

1-1- وصف أفراد الدراسة

1-2- الوصف الإحصائي لاستجابات أفراد الدراسة

2- إختبار ومناقشة الفرضيات

2-1-إختبار ومناقشة الفرضية الأولى

2-2- إختبار ومناقشة الفرضية الثانية

2-3- إختبار ومناقشة الفرضية الثالثة

1- عرض النتائج واختبار الفرضيات ومناقشتها:

1-1- وصف أفراد الدراسة

توزيع أفراد الدراسة حسب متغير نوع الإعاقة الخاصة بتلاميذ التربية الخاصة، وتوزيع المعلمين حسب الأقدمية في العمل كالآتي:

*نوع الإعاقة الخاصة بتلاميذ التربية الخاصة:

جدول رقم (05) يوضح توزيع معلمي التربية الخاصة حسب متغير "نوع إعاقة التلاميذ" الذين يتعاملون معهم.

نوع الإعاقة	العدد	النسبة المئوية
إعاقة ذهنية	20	52.63%
إعاقة سمعية	18	47.36%
المجموع	**38**	**100%**

والشكل التالي يوضح النسبة المئوية لتوزيع أفراد العينة حسب متغير نوع الإعاقة لتلاميذ التربية الخاصة:

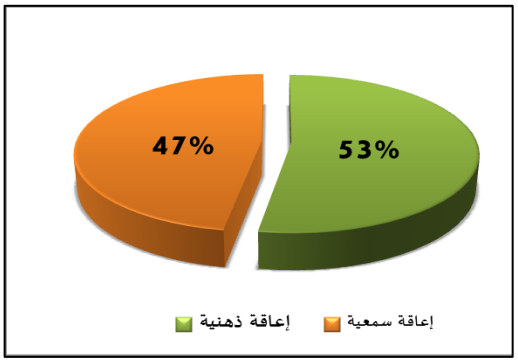

شكل رقم (04) يبين النسبة المئوية لتوزيع معلمي التربية الخاصة حسب متغير "نوع الإعاقة التلاميذ" الذين يتعاملون معهم.

يتضح من خلال الجدول رقم (05) والشكل رقم (04) أن عدد معلمي الإعاقة الذهنية ومعلمي الإعاقة السمعية متقارب، حيث بلغ عدد معلمي الإعاقة الذهنية (20) معلما والتي تمثل نسبة 52.63%، أما معلمي الإعاقة السمعية فقد بلغ عددهم (13) معلما ومعلمة والتي تمثل نسبة 47.36%، ومنه يتضح أن عدد معلمي الإعاقة الذهنية أكثر.

* الأقدمية في العمل:

جدول رقم (06) يوضح توزيع معلمي التربية الخاصة حسب متغير "الأقدمية في العمل"

الخبرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 10 سنوات	21	55.26%
من 10 إلى 20 سنة	09	%23.68
أكثر من 20 سنة	08	21.05%
المجموع	**38**	**100%**

والشكل التالي يوضح النسبة المئوية لتوزيع أفراد العينة حسب متغير الأقدمية في العمل:

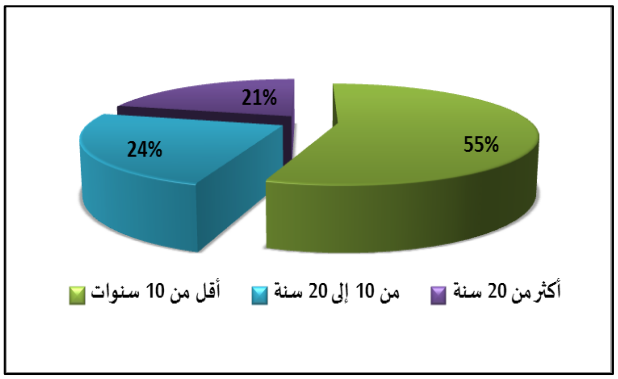

شكل رقم (05) يبين النسبة المئوية لتوزيع معلمي التربية الخاصة حسب "متغير الأقدمية" في العمل

يتضح من خلال الجدول رقم (06) والشكل رقم (05) أن عدد أفراد العينة حسب متغير الأقدمية في العمل يتوزع بين المعلمين العاملين لفترة أقل من 10 سنوات بنسبة 55.26% وعددهم (21) معلما، ونسبة المعلمين العاملين لفترة تتراوح من 10 إلى 20 سنة ممثلة بـ 23.68% وعددهم (09)، أما المعلمين العاملين لفترة أكثر من 20 سنة بنسبة 21.05% وعددهم (08) معلمًا.

1-2- الوصف الإحصائي لاستجابات أفراد الدراسة :

جدول رقم (07) يوضح إستجابات معلمي التربية الخاصة على مقياس الإحتراق النفسي

العبارات	التكرارات						
	أبدًا	أحيانا في السنة	على الأقل مرة في الشهر	عدة مرات في الشهر	مرة في الأسبوع	عدة مرات في الأسبوع	كل يوم
1- أشعر بانني منهار انفعاليا جراء ممارسة مهنتي.	13	12	6	3	2	2	0
2- أشعر أن طاقتي مستنفدة مع نهاية اليوم المهني.	0	4	7	2	1	12	12
3- أشعر بالتعب عندما أستيقظ من نومي وأعرف أن علي مواجهه يوم عمل جديد.	11	2	4	2	2	8	9
6- إن التعامل مع الأفراد طوال اليوم عمل يتطلب مني جهد كبير.	1	1	0	0	3	16	17
8- أشعر بالإنهيار بسبب مهنتي.	20	7	3	2	4	2	0
13- أشعر بالإحباط من ممارسة مهنة التدريس	15	14	5	1	3	0	0
14- أشعر أنني أعمل بإجهاد كبير في مهنتي.	2	1	2	3	5	11	4
16- إن العمل بشكل مباشر مع الناس يسبب لي ضغوطا شديدة	23	9	4	1	0	0	1
20- أشعر وكأنني على حافة الهاوية جرّاء ممارسة المهنة	28	5	1	0	2	0	2
الإجهاد الإنفعالي							
5- أشعر أنني أتعامل مع بعض التلاميذ ببرودة	17	11	1	4	3	0	2
10- أصبحت أقل شعورا بالناس منذ الإلتحاق بهذه المهنة.	33	4	0	0	0	1	0
11- أخشى أن يجعلني هذا العمل قاسيا.	34	4	0	0	0	0	0
15- حقيقة لا أهتم بما يحدث لبعض من التلاميذ.	30	5	1	1	1	0	0
22- أشعر أن التلاميذ يلومونني عن بعض المشاكل التي تواجههم.	5	15	2	1	0	0	2
تبلد المشاعر							
4- أستطيع أن أفهم بسهولة مشاعر التلاميذ.	0	0	0	1	2	18	17
7-أحل بفعالية عالية مشكلات التلاميذ.	1	1	1	0	8	22	5
9- يبدو أني افكر إيجابيا في الأشخاص الذين أحتك بهم في عملي.	0	0	0	0	2	17	19
12- أشعر بالحيوية والنشاط.	1	1	1	5	6	17	7
17-أستطيع بكل سهولة أن أخلق جوّا نفسيا مريحا مع التلاميذ.	0	0	0	0	4	18	16
18- - أشعر بالسعادة بعد العمل مع التلاميذ عن قرب	0	1	1	2	5	17	12
19- لقد أنجزت أشياء كثيره ذات قيمة في مهنتي.	0	3	2	4	2	19	8
21- أتعامل بكل هدوء مع المشاكل الإنفعالية اثناء ممارسة مهنتي.	0	0	1	2	5	19	11
الشعور بالإنجاز							

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ أن 25 معلما أجابوا على العبارة رقم -1- التي تنتمي إلى البعد الأول القائلة {أشعر بأنني منهار انفعاليا جراء ممارسة مهنتي} كالتالي: 13 منهم أجابوا بـ "أبدًا" و 12 معلما أجابو بـ " أحيانا في السنة"، و27 معلما أجابوا على العبارة رقم -08- القائلة {- أشعر بالإنهيار بسبب مهنتي } كالتالي: 20 معلما أجابوا بـ "أبدا" و 07 أفراد أجابوا بـ "أحيانا في السنة"، ونجد 33 معلما أجابوا على العبارة رقم-20- القائلة { أشعر وكأنني على

حافة الهاوية جرّاء ممارسة المهنة} كالتالي: 28 فردا أجابوا بـ "أبدا" و 05 أفراد أجابوا بـ "أحيانا في السنة"، فمن خلال إجاباتهم نستنتج أنهم لا يعانون من الإنهاك الإنفعالي.

في حين نلاحظ أن 37 معلما أجابوا على العبارة رقم -10- التي تنتمي إلى البعد الثاني القائلة { أصبحت أقل شعورا بالناس منذ الالتحاق بهذه المهنة} كالتالي: 33 أجابوا بـ "أبدا" و 4 أفراد أجابوا بـ "أحيانا في السنة"، بينما بالنسبة لاستجابات الأفراد على العبارة رقم -11- القائلة {أخشى أن يجعلني هذا العمل قاسيا} نجد 34 فردا أجابوا بـ "أبدا" و 4 أفراد أجابوا بـ "أحيانا في السنة"، ومنه نستنتج أنه لا يعانون من تبلد المشاعر.

أما بالنسبة للبعد الثالث نجد أن إستجابات الأفراد على العبارة رقم -7- القائلة { أحل بفعالية عالية مشكلات التلاميذ} كالتالي: 22 فردا أجابوا بـ "عدة مرات في الأسبوع" و 5 أفراد أجابوا ب "كل يوم"، ونلاحظ أن إستجابات الأفراد على العبارة رقم -9- القائلة { يبدو أنني افكر إيجابيا في الأشخاص الذين أحتك بهم في عملي} 19 فردا أجابوا بـ "كل يوم" و 17 فردا أجابوا ب"عدة مرات في الأسبوع"، بينما إستجابات الأفراد على العبارة رقم -17- القائلة { أستطيع بكل سهولة أن أخلق جوّا نفسيا مريحا مع التلاميذ} كالتالي: 16 فردا أجابوا بـ "كل يوم" و 18 فردا أجابوا بـ "عدة مرات في الأسبوع"، فمن خلال إستجابات الأفراد على هذا البعد نستنتج أنهم يشعرون بالإنجاز في مهنتهم.

2- إختبار ومناقشة الفرضيات:

2-1- إختبار ومناقشة الفرضية الأولى: التي مفادها:

" يوجد إحتراق نفسي معتدل لدى معلمي التربية الخاصة"

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب التكرارات والنسب المئوية لإستجابات الأفراد على كل أبعاد المقياس الثلاث، والجداول التالية توضح النتائج:

جدول رقم (08) يوضح مستوى الإحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة

الأفراد	الإنهاك الإنفعالي	تبلد المشاعر	الشعور بالإنجاز	مستوى الإحتراق
1	13.00	1.00	48.00	ضعيف
2	23.00	11.00	38.00	معتدل
3	29.00	8.00	39.00	معتدل
4	12.00	3.00	48.00	ضعيف
5	13.00	10.00	42.00	ضعيف
6	31.00	8.00	33.00	مرتفع
7	16.00	5.00	40.00	ضعيف
8	18.00	5.00	44.00	ضعيف
9	15.00	4.00	40.00	ضعيف
10	22.00	5.00	39.00	معتدل

11	9.00	5.00	41.00	**ضعيف**
12	11.00	2.00	43.00	**ضعيف**
13	19.00	5.00	38.00	**معتدل**
14	9.00	4.00	39.00	**ضعيف**
15	12.00	4.00	43.00	**ضعيف**
16	6.00	11.00	37.00	**معتدل**
17	13.00	9.00	46.00	**ضعيف**
18	1.00	5.00	37.00	**ضعيف**
19	13.00	11.00	36.00	**معتدل**
20	18.00	13.00	29.00	**مرتفع**
21	24.00	11.00	44.00	**معتدل**
22	25.00	9.00	43.00	**ضعيف**
23	17.00	6.00	39.00	**معتدل**
24	19.00	11.00	37.00	**معتدل**
25	20.00	6.00	42.00	**ضعيف**
26	21.00	7.00	39.00	**معتدل**
27	18.00	13.00	41.00	**معتدل**
28	13.00	2.00	40.00	**ضعيف**
29	27.00	9.00	34.00	**معتدل**
30	31.00	12.00	33.00	**مرتفع**
31	18.00	7.00	38.00	**معتدل**
32	21.00	6.00	39.00	**معتدل**
33	19.00	5.00	38.00	**معتدل**
34	15.00	7.00	39.00	**معتدل**
35	30.00	13.00	32.00	**مرتفع**
36	21.00	7.00	37.00	**معتدل**
37	22.00	6.00	38.00	**معتدل**
38	16.00	4.00	40.00	**ضعيف**

الجدول رقم (09) يوضح التكرار والنسب المئوية لإستجابات المعلمين على مقياس "الإحتراق النفسي"

مستوى الإحتراق	التكرار	النسبة
منخفض	16	42.1%
معتدل	18	47.4%
مرتفع	4	10.5%
المجموع	**38**	**100.0%**

من خلال الجداول رقم (08) و (09) نلاحظ أن تكرار إستجابات المعلمين على مقياس " الإحتراق النفسي" تمثلت في (16) تكرارا ممثلة بنسبة مئوية 42.1% وهي درجة "منخفضة"، ونلاحظ (18) تكرارًا ما يقابلها نسبة 47.4 % وهي درجة "معتدلة"، في حين نجد (4) تكرارات ممثلة بنسبة 10.5 % وهذا يعبر عن درجة "مرتفعة" في الإحتراق النفسي.

جدول رقم (10) يوضح التكرار والنسب المئوية لإستجابات المعلمين على بعد "الإنهاك الإنفعالي"

الإنهاك الإنفعالي	التكرار	النسبة
منخفض	17	%44.71
معتدل	18	%47.40
مرتفع	3	%7.89
المجموع	**38**	**100.0%**

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن إستجابات المعلمين على بعد " الإنهاك الإنفعالي" تمثلت في (17) تكرارًا ممثلة بنسبة مئوية 44.71% وحسب ما يوضحه الجدول رقم (01) فإن درجة الشعور بالإنهاك الإنفعالي "منخفضة"، ونلاحظ (18) تكرارًا ما يقابلها نسبة 47.40 % وهنا يعبر عن درجة "معتدلة"، في حين نجد (03) تكرارات بنسبة 7.89 % وهذا يعبر عن درجة "مرتفعة" في الشعور بالإنهاك.

فمن خلال نتائج الجدول رقم (10) يتضح أن الشعور "بالإنهاك الإنفعالي" لدى معلمي التربية الخاصة كان "معتدلا".

جدول رقم (11) يوضح التكرار والنسب المئوية لإستجابات المعلمين على بعد "تبلد المشاعر"

تبلد المشاعر	التكرار	النسبة
منخفض	15	%39.48
معتدل	19	%50.00
مرتفع	4	%10.50
المجموع	**38**	**100.0%**

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن تكرار إجابات المعلمين في بعد " تبلد المشاعر" تمثلت في (15) تكرارًا ممثلة بنسبة مئوية 39.48% وحسب ما يوضحه الجدول رقم (01) فإن درجة الشعور بالتبلد "منخفضة"، ونلاحظ (19) تكرارًا ما يقابلها نسبة 50 % وهنا يعبر عن درجة "معتدلة"، في حين نجد (04) تكرارات بنسبة10.50 % وهذا يعبر عن درجة "مرتفعة" في الشعور بالتبلد.

فمن خلال نتائج الجدول رقم (11) يتضح أن الشعور "بالتبلد" لدى معلمي التربية الخاصة كان "معتدلا".

جدول رقم (12) يوضح التكرار والنسب المئوية لإستجابات المعلمين على بعد "الشعور بالإنجاز"

الشعور بالإنجاز	التكرار	النسبة
منخفض	4	%10.5
معتدل	18	%47.4
مرتفع	16	%42.1
المجموع	**38**	**100.0%**

من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أن تكرار إجابات المعلمين في بعد " الشعور بالإنجاز" تمثلت في (04) تكرارات ممثلة بنسبة مئوية 10.5% وحسب ما يوضحه الجدول رقم (01) فإن درجة "الشعور بالتبلد "منخفضة"، ونلاحظ (18) تكرارًا ما يقابلها نسبة 47.4 % وهنا يعبر عن درجة "معتدلة"، في حين نجد (16) تكرارا بنسبة42.1 % وهذا يعبر عن درجة "مرتفعة" في الشعور بالإنجاز.

فمن خلال نتائج الجدول رقم (12) يتضح أن "الشعور بالإنجاز" لدى معلمي التربية الخاصة كان "معتدلاً".

* فمن خلال الجداول ذات الأرقام : (08) (09) (10) (11) (12) يتضح أن مستوى "الإحتراق النفسي" لدى معلمي التربية الخاصة كان " معتدلاً"، وهذا يتضح من خلال النتائج الخاصة بأبعاد مقياس "الإحتراق النفسي"، حيث كانت النتائج على بعد "الإنهاك الإنفعالي" معتدلة كذلك في بعد "تبلد المشاعر" وبعد "الشعور بالإنجاز" وبالتلي فإن الإحتراق يكون معتدلا، ومنه نستنتج أن الفرضية الأولى التي كان مفادها: "يوجد إحتراق نفسي معتدل لدى معلمي التربية الخاصة" محققة"، ومنه نجد أن نتائج الدراسة تتفق مع دراسة "**محمود دبابسة**" **(1993)** التي كانت بعنوان "مستوى الإحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة بالأردن" والتي خلصت نتائجها إلى أن معلمي التربية الخاصة بالأردن يعانون بدرجة متوسطة من الإحتراق النفسي، كما تتفق نتائج الدراسة أيضا مع دراسة "**زيدان السرطاوي**" **(1997)** التي كانت بعنوان "الإحتراق النفسي ومصادره لدى معلمي التربية الخاصة" والتي أظهرت نتائجها أن مستوى الإحتراق النفسي لمعلمي التربية الخاصة كان معتدلا على بعدي "الشعور بالإنجاز" و" الإجهاد الإنفعالي" في حين كان المستوى متدنيا في بعد "تبلد المشاعر"، ويبدو أن معلمي التربية الخاصة العاملين في الأقسام الخاصة بالمدرسة

الإبتدائية "أومدور المداني" وكذا العاملين "بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المتخلفين ذهنيا " والعاملين بمدرسة "صغار الصم" أنهم لديهم ظروف فيزيقية وبيئية ملائمة للعمل مما مكنهم من التحكم في الضغوط المهنية المؤدية إلى حدوث الإحتراق النفسي لديهم وهذا ما أشارت إليه النظرية السلوكية التي يرى أصحابها أن السلوك ناتج عن الظروف الفيزيقية والبيئية المحيطة بالعمل وحسب السلوكيين إن الإحتراق النفسي هو حالة شعورية داخلية كالغضب والقلق وإذا ماتم ملائمة العوامل الفيزيقية والبيئية للعامل أثناء تأدية مهامه فهذا يمكنه من التخفيف والتحكم في الضغوط المهنية التي من شأنها أن تحدث الإحتراق النفسي للعامل.

2-2- إختبار ومناقشة الفرضية الثانية: التي مفادها:

" توجد علاقة بين مستوى الإحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة ونوع الإعاقة التي يتعاملون معها"

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب إستجابات المعلمين نحو الإحتراق النفسي حسب نوع الإعاقة التي يتعاملون معها وحساب معامل التوافق C والجداول التالية توضح النتائج:

جدول رقم (13) يوضح نتائج إستجابات المعلمين نحو مقياس "الإحتراق النفسي" حسب "نوع الإعاقة" التي يتعاملون معها

		نوع الإعاقة		المجموع
		سمعية	ذهنية	
مستوى الإحتراق	ضعيف	4	12	16
	معتدل	12	6	18
	مرتفع	2	2	4
المجموع		**18**	**20**	**38**

يتضح من خلال الجدول رقم (13) أن المعلمين العاملين مع الإعاقة الذهنية ومستوى الإحتراق لديهم ضعيف قدر عددهم ب (12) معلما وأن المعلمين العاملين مع الإعاقة الذهنية ومستوى الإحتراق لديهم معتدل قدر عددهم ب (6) معلما وأن المعلمين العاملين مع الإعاقة الذهنية ومستوى الإحتراق لديهم مرتفع قدر عددهم ب (2) معلما، في حين أن المعلمين العاملين مع الإعاقة السمعية ومستوى الإحتراق لديهم ضعيف قدر عددهم ب (4) معلما وأن المعلمين العاملين مع الإعاقة السمعية ومستوى الإحتراق لديهم معتدل قدر عددهم ب (12) معلما والمعلمين العاملين مع الإعاقة السمعية ومستوى الإحتراق لديهم مرتفع قدر عددهم ب (2) معلما.

جدول رقم (14) يوضح معامل التوافق C ومستوى الدلالة "آلفا "

	القيمة	مستوى الدلالة
معامل التوافق	0.367	0.052
حجم العينة	38	

من خلال الجدول رقم (14) يتضح أن معامل التوافق C= 0.367 عند مستوى الدلالة آلفا = 0.052 وهو أكبر من مستوى الدلالة المقترح آلفا=0.05، ومنه فمعامل التوافق ليست له دلالة إحصائية ومنه فالعلاقة بين المتغيرين ليست دالة إحصائيا وبالتالي فالفرضية الثانية التي كان مفادها " توجد علاقة بين مستوى الإحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة ونوع الإعاقة التي يتعاملون معها" غير محققة.

* فمن خلال النتائج الموضحة في الجداول (13) و(14) التي تبين أنه لا توجد علاقة بين الإحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة ونوع الإعاقة التي يتعاملون معها (الإعاقة الذهنية والإعاقة السمعية)، وبالتالي فالفرضية التي تقول " توجد علاقة بين مستوى الإحتراق النفسي لدى معلمي التربية ونوع الإعاقة التي يتعاملون معها" غير محققة. وقد يعود ذلك إلى تنوع برامج التعليم المكيفة بالنسبة للفئتين من التلاميذ وعدم كثافة الحجم الساعي في العمل بالنسبة للمعلمين مع وجود مساندة ودعم من طرف أولياء التلاميذ، كما قد يعود السبب إلى أن المعلمين الذين يعملون مع فئات تلاميذ الإعاقة الذهنية و السمعية لديهم تصور إيجابي عن أنفسهم مما يجعلهم يركزون على النقاط الإيجابية بدل التركيز على النقاط السلبية المحيطة بالعمل وهذا يمكنهم من التحكم أكثر في الضغوط التي تواجههم و منه يكونون بعيدين عن للشعور الاحتراق النفسي و هذا ما أشارت إليه النظرية ذات الاتجاه المعرفي التي يرى أصحابها أن الأشخاص الذين يعانون من الإحتراق النفسي هم أشخاص لديهم أخطاء في طريقة تفكيرهم وتشوهات معرفية، بما يحملونه من آراء و اتجاهات ومعتقدات خاطئة نحو أنفسهم و نحو الأحداث الضاغطة، فنجد أن أفراد الدراسة لايحملون مثل هاته الأفكار اتجاه عملهم حسب ماجاءت به نتائج إستجاباتهم نحو المقياس.

2-3- إختبار ومناقشة الفرضية الثالثة: التي مفادها:

" توجد علاقة بين مستوى الإحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة والأقدمية في العمل"

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب إستجابات المعلمين نحو الإحتراق النفسي حسب الأقدمية في العمل وحساب معامل التوافق C والجداول التالية توضح النتائج:

جدول رقم (15) يوضح نتائج إستجابات المعلمين على مقياس الإحتراق النفسي حسب "الأقدمية في العمل"

		الأقدمية (سنوات العمل)			المجموع
		أقل من 10	من 10 إلى 20	أكثر من 20	
مستوى الإحتراق	ضعيف	11	3	2	16
	معتدل	9	5	4	18
	مرتفع	1	1	2	4
	المجموع	**21**	**9**	**8**	**38**

يتضح من خلال الجدول رقم (15) أن المعلمين الذين لديهم أقدمية **أقل من10 سنوات** و مستوى الإحتراق لديهم ضعيف قدر عددهم ب (11) معلما، وأن المعلمين الذين لديهم أقدمية **أقل من10 سنوات** ومستوى الإحتراق لديهم معتدل قدر عددهم ب (9) معلما، وأن المعلمين الذين لديهم اقدمية **أقل من10 سنوات** ومستوى الإحتراق لديهم مرتفع قدر عددهم ب (1) معلما، في حين أن المعلمين الذين لديهم أقدمية **من10 إلى20 سنة** و مستوى الإحتراق لديهم ضعيف قدر عددهم ب (3) معلما وأن المعلمين الذين لديهم أقدمية **من10 إلى20 سنة** ومستوى الإحتراق لديهم معتدل قدر عددهم ب (5) معلما و أن المعلمين الذين لديهم أقدمية **من10 إلى20 سنة** ومستوى الإحتراق لديهم مرتفع قدر عددهم ب (1) معلما، بينما المعلمين الذين لديهم أقدمية **أكثرمن20** سنة ومستوى الإحتراق لديهم ضعيف قدر عددهم ب (2) معلما المعلمين الذين لديهم أقدمية **أكثرمن20** سنة ومستوى الإحتراق لديهم معتدل قدر عددهم ب (4) معلما، و المعلمين الذين لديهم اقدمية **أكثرمن20** سنة ومستوى الإحتراق لديهم مرتفع قدر عددهم ب (2) معلما.

جدول رقم (16) يوضح معامل التوافق C ومستوى الدلالة "آلفا "

	القيمة	مستوى الدلالة
معامل التوافق	**0.2990**	**0.4430**
حجم العينة	**38**	

من خلال الجدول رقم (16) يتضح أن معامل التوافق C= 0.299 عند مستوى الدلالة آلفا = 0.443 وهو أكبر من مستوى الدلالة المقترح آلفا=0.05، ومنه فمعامل التوافق ليست له دلالة احصائية و منه فالعلاقة بين المتغيرين

ليست دالة احصائيا وبالتالي فالفرضية الثالثة التي كان مفادها " توجد علاقة بين مستوى الإحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة والأقدمية في العمل" غير محققة.

* فمن خلال النتائج الموضحة في الجداول ذات الأرقام (15) و(16) التي تبين أنه لا توجد علاقة بين الإحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة والأقدمية في العمل، وبالتالي فالفرضية التي تقول " توجد علاقة بين مستوى الإحتراق النفسي لدى معلمي التربية ونوع الإعاقة التي يتعاملون معها" غير محققة، أي أن المدة التي يقضيها معلمو التربية الخاصة لا تؤثر على مستوى الإحتراق النفسي لديهم، وقد يعود ذلك إلى تشابه الظروف التنظيمية والإدارية حيث أن معلمو التربية الخاصة يتعرضون لنفس ضغوط العمل و تعطى لهم نفس الصلاحيات، ونجد أن نتائج هاته الدراسة تتفق ونظرية "**بلازد** Blazed " للضغوط والإحتراق النفسي التي تشير إلى أن الأفراد العاملين من ذوي الأقدمية في سنوات العمل تعايشوا مع الظروف المرتبطة بالعمل و اكتسبوا أساليبا تمكنهم من التكيف النفسي والإجتماعي والتعامل بشكل فعال مع العملاء، كذلك إتفقت نتائج دراستنا مع دراسة "**بلاستيدو وأجاليتوس 2008**" التي توصلت نتائجها إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين درجة الإحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة بالمرحلة الإبتدائية باليونان والخبرة التدريسية لديهم.

خاتمة الدراسة

خاتمة الدراسة

حاولنا من خلال هذه الدراسة التطرق إلى أحد العوائق التي يتعرض لها المعلمون الذين يعملون مع فئات التلاميذ من ذوي الإحتياجات الخاصة وهو الإحتراق النفسي. الذي يعتبر حالة نفسية متضمنة العديد من الأعراض السلبية كالتوتر الدائم والشعور بالإنهاك وكره العمل وعدم الرضا الوظيفي ونقص النشاط وضعف الحيوية نتيجة الضغوط المهنية والنفسية الناجمة عن ظروف العمل وبالتالي فقدان الدافعية نحو العمل، فيصبح المعلم هنا يعاني من الإحتراق النفسي أثناء ممارسة مهنته جراء شعوره بعدم القدرة على العطاء اللازم نظرا لخصوصية العمل من كافة الجوانب، حيث أن كل فرد من فئات ذوي الإحتياجات الخاصة يُعدُّ حالة خاصة تتطلب نمطا خاصا من الخدمة والتعليم والتدريب والمساندة، هذا ما يبرز مدى تأثير خصوصية العمل على مستوى الإحتراق النفسي لدى معلم التربية الخاصة حيث أنه من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة المتمثلة في أن أفراد الدراسة يعانون من إحتراق نفسي معتدل وذلك راجع لأسباب عديدة أغلبها مرتبطة ببيئة العمل التي تفتقر للتجهيزات اللازمة والخاصة، كذلك عدم المكافأة على الأداء الجيد وغموض الدور بالنسبة لبعض المعلمين الغير مختصين في هذا المجال الذي أدى بهم إلى الشعور بالإحتراق النفسي، في حين تبين أن عدد سنوات العمل في هذا المجال ونوع إعاقة التلميذ التي يعمل معها المعلم لا يؤثران على مستوى الإحتراق النفسي لديه.

كما يمكن القول بأن نتائج هاته الدراسة المتوصل إليها تبقى خاصة بالأفراد المعنيين وفي المكان والزمان المحددين، لذا لايمكن تعميمها على جميع الأفراد العاملين في مجال التربية الخاصة، وأخيرا نرجو أن تساهم هذه الدراسة في إثراء المزيد من المعلومات حول موضوع الإحتراق النفسي والتربية الخاصة والتطرق إلى دراسات أخرى في نفس الموضوع وذلك بدراسة متغيرات أخرى للتوصل إلى دراسات علمية تفيد الباحث والبحث العلمي.

توصيات و مقترحات:

لخصوصية مهنة المعلمين الذين يعملون مع التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة وللعمل على الخفض من الضغوط المهنية والتوتر التي تؤثر على المعلمين في إنجاز مهامهم يتوجب مايلي :

- توفير الوسائل والمصادر التي تساعد المعلمين على إنجاز مهامهم على أكمل وجه.

- إجراء دورات تدريبية للمعلمين حتى يتمكنوا من التعامل مع فئات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل يمكنهم من تحسين قدراتهم والإندماج مع فئات المجتمع.

- تحسين مناخ العمل من خلال توفير فرص الترقيات و المكافئات بالنسبة للمعلمين.

- توفير المزيد من مراكز التربية الخاصة والمزيد من الاهتمام بفئة التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة.

- تصميم برامج وقائية وعلاجية من طرف المختصين تساعد المعلمين على التصدي لمشكلة الإحتراق النفسي

- تجنب تحميل المعلمين لمسؤوليات تفوق قدراتهم مما قد يعرضهم للشعور بالعجز و نقص الإنجاز.

- ضرورة التنسيق بين المعلمين و أولياء التلاميذ و ذلك بعقد لقاءات معهم للوقوف ومعرفة مشكلات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة خارج أوقات الدراسة والعمل على حلها.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

الكتب:

الكتب باللغة العربية:

1- صالح حسن(1999): الشخصية والصحة النفسية، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، العراق.

2 - ماجدة السيد عبيد (2000): تعليم الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة - مدخل إلى التربية الخاصة- ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

3- صلاح الدين شروخ (2003): منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر.

4- علي عسكر(2003):ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها، دار الكتاب الحديث، الكويت.

5- ذوقان عبيدات (2004): البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان، الأردن.

6- حمدي علي الفرماوي (2004): دافعية الإنسان بين النظريات المبكرة والإتجاهات المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

7- عبد الله زيد الكيلاني (2004): دليل الرسائل والأطروحات الجامعية، دار المسيرة، الأردن.

8- إسماعيل شعباني (2005): منهجية البحث في العلوم الإجتماعية، المعهد الوطني للتجارة، الجزائر.

9- علاء عبد الله عسكر (2005): علم النفس الإكلينيكي في ميدان الطب النفسي، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة.

10 - جمعة سيد يوسف(2006): إدارة ضغوط العمل، إتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

11- مصطفى نوري القمش ، خليل عبد الرحمان المعايطة (2006) : سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (مقدمة في التربية الخاصة)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

12- أحمد محمد عوض (2007): الإحتراق النفسي والمناخ التنيظيمي في المدارس، دار الحامد، الأردن.

13- رضا مسعد السعيد، هويدا محمد الحسيني (2007): استراتيجيات معاصرة في التدريس للموهوبين والمعوقين، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، مصر.

14- رحيم يونس كرو العزاوي(2008): مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، الأردن.

15- قحطان أحمد الظاهر(2008): مدخل إلى التربية الخاصة، دار وائل للنشر، ط(2)، عمان، الأردن.

16- شيلي تايلور(2008): ترجمة: وسام بيك وفوزي شاكر داوود، علم النفس الصحي، دار حامد ، عمان.

17- بلال أحمد عودة(2009): الإشراف في التربية الخاصة، دار الشروق، عمان، الأردن.

18- عادل عبد الله محمد(2010): مقدمة في التربية الخاصة، دار الرشاد للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر

19- طاهر حسو الزيباري (2011): أساليب البحث العلمي في علم الإجتماع، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان.

20 - يوسف محمد العايد (2011): أساسيات التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

21- خالد محمد عسل (2012): ذوو الاحتياجات الخاصة رؤى نظرية وتدخلات إرشادية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.

22- فاروق الروسان(2013): قضايا ومشكلات في التربية الخاصة، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط(3) عمان، الأردن.

23 - السيد عبد القادر شريف(2014): مدخل إلى التربية الخاصة، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

24- خالد يوسف العمار(2014): أبجديات البحث وإعداد الرسائل الجامعية في العلوم النفسية والتربوية والإجتماعية، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

25- محمد أحمد درويش (2014): الإحتراق النفسي، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

26- أعضاء هيئة التدريس بقسم العلوم النفسية (2016) : علم نفس الفئات الخاصة، المكتب العربي الحديث، الأزاريطة،.

27 - طارق حسن صديق سلطان (2016) : التربية الخاصة للأطفال المعاقين بمراكز التدخل المبكر، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دون ذكر بلد النشر.

28- عمر نصر الله (2016): أساسيات مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.

29 - بديع عبد العزيز القشاعلة (2017) : الأساس في التربية الخاصة، دار الهدى ع زحالقة، فلسطين

30- نادية سعيد عيشور (2017): منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر.

31- السيد محمد سالم (دون ذكر السنة): قضايا ومشكلات ذوي الإحتياجلت الخاصة، مدارس نور الغد الأهلية، مصر.

الكتب باللغة الأجنبية:

32- Elisabeth Grebot (2008):Stress et burnout au travail, éditions D'organisation Groupe Eyroulles , paris , France.

33- Abdelhalim Boudoukha (2009) : ,Burn_out et traumatismes psychologiques ,Dunod, Paris, France.

المجلات:

43- القرويتي إبراهيم(2010): الإحتراق النفسي لدى معلمات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في سلطنة عمان، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 6 ، العدد 3، ، الأردن.

35- رامي طشطوش (2013): ظاهرة الإحتراق النفسي والرضا الوظيفي والعلاقة بينهما لدى معلم غرف المصادر في الأردن، مجلة جامع النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، المجلد 27، العدد 8، جامعة اليرموك، الأردن.

36- صائب كامل(2014): الإحتراق النفسي لدى معلمي ذوي الإحتياجات الخاصة في منطقة القسيم في ضوء بعض المتغيرات، المجلة التربوية المتخصصة، مجلد3 ، العدد 8.

الرسائل الجامعية:

37- فايزة عبد الكريم الفاعوري (1990): الضغوط المهنية التي تواجه معلمات التربية الخاصة في الأردن، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا، جامعة الأردن، الأردن.

38- يوسف حرب (1998): ظاهرة الإحتراق النفسي وعلاقتها بضغوط العمل لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية، رسالة ماجستير في الإدارة التربوية ، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

39- نشوة كرم عمار أبو بكر دردير(2007): الإحتراق النفسي للمعلمين ذوي النمط (أ، ب) وعلاقته بأساليب مواجهة المشكلات، رسالة ماجستير في التربية، تخصص صحة نفسية، جامعة فيوم، القاهرة، مصر.

40- أمل فلاح فهد الهملان(2008): الإحتراق النفسي والمساندة الإجتماعية وعلاقتها باتجاه العاملين نحو التقاعد المبكر، رسالة ماجستير في التربية، تخصص صحة نفسية، جامعة زقازيق، مصر.

41- خدام مشاقبة (2016): الإحتراق النفسي لدى المرشد الطلابي في منطقة الحدود الشمالية وعلاقته ببعض المتغيرات ،جامعة الحدود الشمالية، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية.

42- عياد أبو مسعود (2010): ظاهرة الإحتراق لدى الموظفين الإداريين العاملين بوزارة التربية والتعليم العالي بقطاع غزة، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

43- صالح جرار(2011): الجدية في العمل وعلاقتها بالإحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة مقارنة بالمعلمين العاديين في ممكلة البحرين، رسالة بكالوريوس، كلية التربية، جامعة البحرين، البحرين.

44- عبد الله سحمي السبيعي (2014): الإحتراق النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الإجتماعية والإدارية، قسم علم النفس، الرياض، السعودي.

45- بن علي سليمان (2014): الإحتراق النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة المشكلات لدى المعلمين العاديين في محافظة الظاهرة، رسالة ماجستير، جامعة تروى، عمان.

46- سلوى محمد الحسن سيد أحمد (2015): الإحتراق النفسي لدى معلمات تلاميذ ذوي الإعاقة العقلية العاملات بمراكز التربية الخاصة بمدينة أم درمان، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة السودان، السودان.

الملاحق

الملحق رقم (01) مقياس الإحتراق النفسي

جامعة 8 ماي 1945

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

السنة الثانية ماستر علم النفس المدرسي

عنوان الدراسة

" الإحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة "

دراسة ميدانية "بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المتخلفين ذهنيا" و"مدرسة صغار الصم" و"المدرسة الإبتدائية أومدور" المداني _قالمة_

التعليمة

تحية طيبة... وبعد

في إطار التحضير لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي نظامLMD ،نضع بين أيديكم هذا المقياس المتكون من 22عبارة و المعد لقياس " الإحتراق النفسي"، ونأمل تعاونكم معنا بملأ البيانات بوضع علامة في الخانة المناسبة ، وبالإجابة الواضحة على بنود المقياس وذلك بوضع علامة(×)أمام الإجابة التي تراها مناسبة لك كما نعلمكم بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة

ونعلمكم بأنه ستحاط المعلومات بكامل السرية وستستخدم فقط لأغراض البحث العلمي.

نشكركم مسبقا على حسن تعاونكم ☺

بيانات شخصية

1- الخبرة المهنية: - أقل من 10 سنوات ☐

- من 10 إلى 20 سنة ☐

- أكثر من 20 سنة ☐

2- نوع الإعاقة التي تعمل معها: - إعاقة ذهنية ☐

- إعاقة سمعية ☐

في ما يلي مجموعة من العبارات التي تصف شعورك، الرجاء أن تحدد التكرار و الشدة بوضع دائرة في الخانة المناسبة.

الرقم	العبارات	أبدًا	أحيانا في السنة	على الأقل مرة في الشهر	عدة مرات في الشهر	مرة في الأسبوع	عدة مرات في الأسبوع	كل يوم
1	-أشعر بانني منهار انفعاليا جراء ممارسة مهنتي							
2	-أشعر أن طاقتي مستنفدة مع نهاية اليوم المهني							
3	-أشعر بالتعب عندما أستيقظ من نومي وأعرف أن علي مواجهه يوم عمل جديد							
4	-أستطيع أن أفهم بسهولة مشاعر التلاميذ							
5	-أشعر أنني أتعامل مع بعض التلاميذ ببرودة							
6	-إن التعامل مع الافراد طوال اليوم عمل يتطلب مني جهد كبير							
7	-أحل بفعالية عالية مشكلات التلاميذ							
8	-أشعر بالإنهيار بسبب مهنتي							
9	-يبدو أنني افكر إيجابيا في الأشخاص الذين أحتك بهم في عملي							
10	-أصبحت أقل شعورا بالناس منذ الالتحاق بهذه المهنة							
11	-أخشى أن يجعلني هذا العمل قاسيا							
12	-أشعر بالحيوية والنشاط							
13	-أشعر بالإحباط من ممارسة مهنة التدريس							
14	-أشعر أنني أعمل بإجهاد كبير في مهنتي							
15	-حقيقة لا أهتم بما يحدث لبعض من التلاميذ							
16	-إن العمل بشكل مباشر مع الناس يسبب لي ضغوطا شديدة							
17	-أستطيع بكل سهولة أن أخلق جوّا نفسيا مريحا مع التلاميذ							
18	-أشعر بالسعادة بعد العمل مع التلاميذ عن قرب							
19	-لقد أنجزت أشياء كثيره ذات قيمة في مهنتي							
20	-أشعر وكأنني على حافة الهاوية جرّاء ممارسة المهنة							
21	-أتعامل بكل هدوء مع المشاكل الإنفعالية اثناء ممارسة مهنتي							
22	-أشعر أن التلاميذ يلومونني عن بعض المشاكل التي تواجههم							

الملحق رقم (02) نتائج معالجة البيانات باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS)

*** التكرار والنسب المئوية لإستجابات المعلمين على مقياس "الإحتراق النفسي"**

الإحتراق	التكرار	النسبة
منخفض	16	42.1
معتدل	18	47.4
مرتفع	4	10.5
Total	38	100.0

*** جدول يوضح التكرار والنسب المئوية لإستجابات المعلمين على بعد "الإنهاك الإنفعالي"**

الإنهاك	التكرار	النسبة
منخفض	17	44.71
معتدل	18	47.40
مرتفع	3	7.89
Total	38	100.0

*** التكرار والنسب المئوية لإستجابات المعلمين على بعد "تبلد المشاعر"**

التبلد	التكرار	النسبة
منخفض	15	39.48
معتدل	19	50.00
مرتفع	4	10.50
Total	38	100.0

*** التكرار والنسب المئوية لإستجابات المعلمين على بعد "الشعور بالإنجاز"**

الإنجاز	التكرار	النسبة
منخفض	4	10.5
معتدل	18	47.4
مرتفع	16	42.1
Total	38	100.0

*** نتائج إستجابات المعلمين نحو مقياس "الإحتراق النفسي" حسب "نوع الإعاقة" التي يتعاملون معها**

Crosstabulation نوع الإعاقة * الإحتراق

Count

		نوع الإعاقة		Total
		ذهنية	سمعية	
الإحتراق	ضعيف	12	4	16
	معتدل	6	12	18
	مرتفع	2	2	4
Total		20	18	38

* معامل التوافق C ومستوى الدلالة "ألفا "

Symmetric Measures

	Value	Approx. Sig.
معامل التوافق	0.367	0.052
N of Valid Cases	38	

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Chi-Square	5.911[a]	2	0.052
N of Valid Cases	38		

* إستجابات المعلمين على مقياس الإحتراق النفسي حسب "الأقدمية في العمل"

Crosstabulation الأقدمية * الإحتراق

Count

		الاقدمية			Total
		أقل من 10	من 10 إلى 20	أكثر من 20	
الإحتراق	ضعيف	11	3	2	16
	معتدل	9	5	4	18
	مرتفع	1	1	2	4
	Total	21	9	8	38

* معامل التوافق C ومستوى الدلالة "ألفا"

Symmetric Measures

	Value	Approx. Sig.
معامل التوافق	0.299	0.443
N of Valid Cases	38	

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Chi-Square	3.734[a]	4	0.443
N of Valid Cases	38		